

عدد خاص
بمناسبة الذكرى الـ 62 للنكبة

"وأمرهم شورى بينهم"

صحيفة نصف شهرية تصدر عن المجلس التشريعي الفلسطيني

العدد التاسع والثلاثون

الخميس 6 جمادى الآخرة 1431 هـ 20 مايو/أيار 2010م

البرلمان



المجلس التشريعي الفلسطيني

Palestinian Legislative Council

"البرلمان" تعايش ذكرى النكبة وتفتح وجعها الممتد عبر السنين مع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني

د.دويك : العودة إلى فلسطين السليبية أقرب من أي وقت مضى.. ووحدة الصف والكلمة تشكل أساس التصدي المشترك للمشاريع التصفوية

كلمة البرلمان

في ذكرى النكبة...
حلم العودة أكثر
اقتراباً

د.أحمد محمد بحر



في الذكرى الثانية والستين للنكبة نستشرف أفاق النصر والعودة رغم ثقل المعاناة وعظم التحديات، وتعلم دروسا بالغات من رحم الألم والمعاناة. لا ينقطع أملنا في إنجاز حق عودة لاجئيننا المشردين في ديار اللجوء والشتات، ولا تخمد جذوة إيماننا الحتمي بزوال كابوس الاحتلال وإشراق شمس الحرية على ربوع أرضنا المحتلة من رفح جنوباً وحتى رأس الناقورة شمالاً مهما طال ليل الظالمين والمتآمرين.

لا يكاد يذكر التاريخ شعباً يملك من الجلد والبأس وقوة الشكيمة كشعبنا الفلسطيني الذي كابد الولايات وتجرع مرارات القهر والإذلال والتشريد في مخيمات اللجوء الممتدة، ولا زال رابط الجأش، كامل اليقين، راسخ القدمين، يترقب بكل شوق ساعة الفرج ولحظة الخلاص التي تحمله إلى أرض الأبناء والأجداد وتعيد له حقه السليب وكرامته المفقودة.

لا ريب أن ذكرى النكبة تفتح جروحاً غائرة في النفس إلا أنها في الوقت ذاته تعيد التذكير بأجندات الصراع مع الاحتلال، واستحالة تحقيق التسوية أو السلام والتعايش مع هذا الكيان العنصري الإرهابي الإحلالي، ما يرسم - بحق - صورة واضحة عن أدبيات المواجهة وخارطة العمل الوطني الفلسطيني في غمار الكفاح المرير في السعي نحو الحرية والخلاص والاستقلال.

تُعلمنا ذكرى النكبة أن دولة المجازر المصطنعة وكيان الإرهاب المسخ لا مكان للقيم الإنسانية والمبادئ القانونية والأخلاقية والديمقراطية في حساباتها إزاء التعامل مع الآخرين، وخصوصاً العرب والمسلمين، وأن اتجاهاتها التطبعية نحو المحيط الإقليمي، العربي والإسلامي، يستهدف فقط اختراق وتخريب قلب الأمة وتدمير مقومات الإرادة والثبات والصمود فيها، والتشويش على أي جهد حقيقي، سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، يصب في اتجاه قوتها ووحدتها وعنفوانها.

تبدو ذكرى النكبة فرصة سانحة للاستيقاظ من وهم التسوية وخز عبلات المفاوضات الذي أصبح دوراً وظيفياً تؤديه رجالات السلطة على مسرح هزلي من أجل استبقاء دور ووجود سياسي مهتاك ولو على حساب شعبنا الفلسطيني وقضيته وثوابته الوطنية.

في ذكرى النكبة ينجلي المسار وتتضح أفلاك وأبعاد الطريق الموصلة - بحق - إلى أهدافنا وحقوقنا الوطنية، فلا طريق إلا طريق الجهاد والمقاومة، ولا سبيل سوى سبيل الكفاح والتضحيات المفضي إلى العزة والنصر والتحرير.

تجربة العقود الماضية كفيلة بإزالة الغشاوة عن العقول المظلمة، ووضع حقائق الصراع أمام الجميع دون غيبش أو تزيف، فواجبنا من قوم انسلخوا عن جلدنا الوطني، وأدخلوا قضايا شعبهم، وعلى رأسها قضية حق العودة، في دوامة المساومات السياسية الرخيصة، وياتوا أدوات بالية تُرتنن للأنجندات المعادية والسياسات المعادية لحقوقنا وثوابتنا الوطنية.

سيبقى حق العودة مشرعاً حياً. في أفئدة الملايين من أبناء شعبنا حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً، ويعود شعبنا عزيزاً كريماً إلى أرضه السليبية ودياره المباركة التي تحن شوقاً إليه، ولن يضيره في ذلك مساومة المساومين أو تفريط المفرطين مهما كان الثمن وبلغت التضحيات.

وتابع دويك: "إذا كان عدونا يظن بأننا ننسى فإننا نقول له لقد نسيت أنت التاريخ وحكمه بأن لكل ظالم نهاية، وأن الحق دائماً يرجع إلى أهله، وهل نسيت أن الصليبيين قد جاءوا إلى هذه الديار واحتلوها واستعمروها عشرات السنين ولكن أين هم الآن، لقد زال الاحتلال وعادت الأرض إلى أصحابها، فالحق عائد إلى أهله شريطة أن لا يضطر أصحاب الحق بحقوقهم وأن لا يجعلوه موضع مساومة كما هو الآن".

وأكد دويك أن تغيب المجلس التشريعي يعكس أهمية الدور الذي لا يراد له أن يقوم به هذه المجلس، موضحاً أن أحد أبرز مهام "التشريعي" تتمثل في الدفاع عن حق العودة إلا أن هناك قوى معينة لا تريد لهذا المجلس أن يلعب دوره المناط به ولا تريد للحق الفلسطيني أن ينتصر وتريد للباطل أن يستشري وأن يكبر فوق أرض فلسطين.

أمل متدفق لا ينقطع

وأكد دويك أن مأساة الشعب الفلسطيني بدأت قبل النكبة بزم من طويل حيث أبلى الشعب الفلسطيني بطولة نادرة في الدفاع عن حقه وتراب وطنه الغالي، إلا أنه أقر رغم ذلك بأن الكثرة تغلب الشجاعة وأن مبادئ الدول الكبرى للباطل الذي أقيم على أرضنا جعل المعادلة تسير على غير ما كان يشتهي الشعب الفلسطيني.

وأضاف دويك أن مأساة إخواننا وتشتت أبنائنا تشكل مأساة حقيقية يندى لها جبين البشرية، ولكن يبدو أن البشرية فقدت صوابها لأنها لا تحب أن تسير على طريق الحق بل تحب أن تسير على طريق الشيطان، مؤكداً أنه رغم مأساة الهائلة التي أصابت أبناء شعبنا وشردت ٦٠٪ منه خارج أرضه بواقع ٦ مليون فلسطيني يعيشون في اللجوء والشتات في ظروف صعبة، إلا أن هؤلاء ما زالوا يحملون الأمل المتدفق في العودة إلى الأرض والديار.

حكم التاريخ.. لكل ظالم نهاية



د. عزيز دويك

موضعاً للمساومة لأنها كما يزعمون أرض صهيونية ولا يجوز المساومة عليها، فنحن أصحاب الحق فكيف نترك القدس وحقنا في العودة وحققنا في أرضنا في موضع مساومة".

أعرب د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عن قناعته بأن العودة إلى فلسطين، الأرض والتاريخ، باتت أقرب من أي وقت مضى، مؤكداً أننا أقرب ما يكون إلى إنجاز كافة حقوقنا وعلى رأسها حقنا في العودة والقدس وفي كامل أرضنا ومقدساتنا.

لا للمساومة على حق العودة وشدد دويك في تصريح خاص لـ "البرلمان" على ضرورة التمسك بالحقوق والثوابت في مواجهة المؤامرات التي تستهدف شطب حق العودة، داعياً إلى وحدة الصف والكلمة، فعلاً وحقيقة، من أجل التصدي المشترك لكل من يحاول تفريغ حق العودة من مضامينه واستبداله بمشاريع تصفوية أخرى.

وأدان دويك موقف سلطة رام الله من حق العودة، قائلاً: "لا يجوز لصاحب الحق أن يجعله في موضع مساومة، وعليهم أن يتعلموا من الكيان الصهيوني الذي هم يفاوضونه، فإسرائيل قالت أن القدس ليس

المجلس التشريعي يرفع لواء الحفاظ على الثوابت ويعقد جلسة خاصة في ذكرى النكبة بحضور نخبة من وجهاء ومختابر اللاجئين

د. بحر يحمل بريطانيا المسؤولية التاريخية عن النكبة ويحمل المجتمع الدولي مسؤولية استمرار معاناة الفلسطينيين

رئيس لجنة اللاجئين: التوطين مرفوض وحق العودة حق فردي وجماعي لا يمكن التفريط به أو التنازل عنه أو المساومة عليه مهما طال الزمن



عقد المجلس التشريعي الفلسطيني الخميس (13-5) جلسة خاصة في الذكرى الثانية والستين للنكبة بحضور طائفة مختارة من وجهاء ومختابر قطاع غزة الذين يمثلون مختلف المناطق التي تم احتلالها عام 48 والبرلمان الطلابي الصغير، حيث أقر المجلس تقرير لجنة اللاجئين الذي شدد على أن حق العودة حق فردي وجماعي، مؤكداً في توصياته على دعم حق المقاومة وإدانة كل مشاريع التوطين وإلغاء حق العودة، ورفض المساومة أو التنازل عنه والتفريط به بأي شكل من الأشكال.

التفاصيل ص 4-5



د. محمود الرمحي أمين سر المجلس التشريعي الفلسطيني في حوار صحفي :

الأمم المتحدة شريك في مأساة الشعب الفلسطيني.. وسلطة رام الله تساهم في التهجير عوضا عن مطالبتها بحق العودة

أكد د. محمود الرمحي أمين سر المجلس التشريعي أن الأمم المتحدة شريك في مأساة الشعب الفلسطيني، مؤكداً في الوقت نفسه أن سلطة رام الله تساهم في التهجير للفلسطينيين عوضاً عن مطالبتها بحق العودة.

وأوضح الرمحي أن استقبال الدول العربية للاجئين الفلسطينيين رغم أهميته إلا

ما هو الدور الذي أدته الأمم المتحدة فيما يخص النكبة؟

إن الأمم المتحدة شريكة للاحتلال في جريمته عام ٤٨، وذلك عندما تواطت مع المحتل وحاولت أن تظهر القضية الفلسطينية وكأنها قضية إنسانية وحولت الشعب الفلسطيني بنظر أوروبا وأمريكا إلى شعب متسول ينتظر فتات ما يقدم له من سمن وطحين ولعها أرادت بهذه المساعدات أن تنسي الفلسطينيين أرضهم وحقهم المسلوب.

هل يعتبر قرار التهجير رقم ١٦٥ امتدادا للنكبة أم أنه نكبة جديدة بلون آخر؟

بداية كما هو معروف بأن هذا القرار الذي صدر عن الحاكم العسكري الصهيوني يقضي بتهجير كل من اعتبر متسللاً إلى الضفة الغربية دون تحديد معايير لمصطلح التسلل في إمكانية لاعتبار الشعب الفلسطيني كله متسللاً إلى وطنه في مقدمة لسياسة التهجير أو ما يعرف "بالترانسفير" نحو الوطن البديل، وكما أسلفت هذا القرار جاء بعدما قبل المفاوض الفلسطيني عبر سني المفاوضات أن يفاض على هذا الحق ووضعه

على بساط المفاوضات موحياً بإمكانية التنازل عنه ككاتب من الثوابت الفلسطينية كما أسقط فياض حق العودة حيث يمثل هذا القرار ١٦٥٠، رسالة بأن الضفة الغربية التي يحلم البعض بإقامة الدولة عليها كمنة من الجانب الصهيوني ما هي إلا منطقة "يهودا والسامرة" في المعايير الصهيونية حيث أن من يتحكم في هوية مواطنها هو الحاكم العسكري الصهيوني وهذا قرار يهدد البقاء لمن تشبث بالأرض إضافة إلى أنه يلغي حتى العودة إلى "الدولة" التي يعد فياض بإقامتها. فكيف بالعودة إلى الأرض التي هجر منها الشعب الفلسطيني.

ما بين الصمود على الأرض والهجرة ما هي مقومات الصمود ودوافع الهجرة؟

لعمل الصمود على الأرض من الواجبات الشرعية بالنسبة لبيت المقدس فهي أرض الرباط والمرابط فيها في جهاد إلى يوم القيامة، ولا يجوز الهجرة والخروج منها بنية عدم العودة، حيث هناك العديد من النصوص الشرعية في هذا السياق من ناحية تأصيل شرعي، وقد حرص شعبنا طوال سنين النكبة على التشبث بأرضه وتعليم أبنائه حب

الأرض والارتباط بها، إلا أن هذا الصمود طالما توفرت النية لذلك يحتاج إلى مقومات وقد اعتاد شعبنا على ذلك عبر سلسلة من التكافل والتآخي والتعاطف وعمل الخير، إلا أن الإجراءات المتخذة على الأرض في هذه الأيام فسي الضفة الغربية من قبل السلطة من تضيق في العيش والاعتقالات المتكررة والفصل الوظيفي وجعل الوظائف محصورة على فئة من الشعب دون غيرها تحت عنوان "السلامة الأمنية" التي تعتمد على الانتماء والميول السياسي للشخص، كل ذلك بهدف دفع الشباب للخروج مهاجرين إلى الدول الأخرى بحثاً عن لقمة العيش، وبالتالي أمست السلطة بدل أن تكون معبناً للاجئين الفلسطيني هي من تدفعه للهجرة والتخلي عن الحق.

هل كان للدول العربية دور في تهجير الشعب الفلسطيني وماذا عن الوطن البديل؟

لعمل استقبال الدول العربية للاجئين الفلسطينيين رغم أهميته إلا أنه لن يغفر لبعض الدول التي تأمرت على هذا الشعب عام ٤٨، وساهمت في تضيق حقوقه، إن أخطر ما يواجه القضية الفلسطينية هي فكرة توطين الفلسطينيين في تلك البلاد العربية وإيجاد

وطن بديل لهم هناك كي ينسوا حقهم بالعودة ولعل تساق بعض الجهات في السلطة مع الإدارة الأمريكية أو محاولة الضغط على هذه الدول لتكون الوطن البديل هو أخطر ما يواجه القضية الفلسطينية، ورغم أن الدول العربية تعي هذا الخطر وترفض التساق معه وهو موقف يستحق الاحترام والتقدير حيث أن موقع اللاجئين الفلسطيني هو أرضه وعودته، إلا أننا نطالب هذه الدول بتوفير العيش الكريم لهؤلاء المهجرين وإتاحة فرص العمل والدراسة والأمن وكافة الحقوق الاجتماعية دون تمييز حتى يحين موعد عودته إلى وطنه، إلى أرضه وعدم تعريض اللاجئين إلى التهجير مرة أخرى كما حصل لسكان مخيم "نهر البارد" الذي تتم المماثلة في إعادة ترميمه بعد الأحداث المؤسفة قبل نحو خمس سنوات.

ما هي وسائل المحافظة على حق العودة ومحاربة المكائد التي تحاك ضده حسب رأيكم؟

كون حق العودة هو حق طبيعي ومتأصل في الوجدان الفلسطيني فإن كل محاولات القضاء عليه أو تهيمشه سوف تنتهي إلى فشل، وللمحافظة على هذا الحق فلا بد من تضافر

الجهود الفردية والجماعية، فالمطلوب من العائلات الفلسطينية المهجرة تذكير أبنائهم بحقهم المسلوب وأرضهم المحتلة وإنشاء الأطفال على حب مواطنهم الأصلية وتنمية الانتماء لها وزرع حب العودة إليها، بحيث تصبح بيقيناً لدى الأطفال منذ الصغر، بالإضافة إلى الجهود الجماعية التي يجب أن تمارسها العائلات المهجرة من تعارف وتعاون عبر نشاطات مشتركة لإحياء روح العودة في الذاكرة والوجدان، كل ذلك إضافة إلى

النائب / د. محمود الرمحي أمين سر المجلس التشريعي

جهود السياسيين وصنّاع القرار بالتمسك أو لا بحق العودة وعدم التفريط به إضافةً إلى تذكير الشعوب الأخرى بمأساة الشعب الفلسطيني وحقه المسلوب وأنه لا يوجد على ظهر البسيطة من يملك حق التنازل عن حق العودة فهو حقٌ فردي وجماعي إضافةً إلى كونه حقٌ شرعيٌ إسلامي فلن يغفر الشعب لكل من يحاول التساوق مع المؤامرات التي تستهدف حق العودة.

النائب د. حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين في حوار مع "البرلمان" :

حق العودة مكفول حسب القوانين الدولية.. وقرارات الأمم المتحدة حبر على ورق

ستتقلب على رؤوسهم وستأتي جحافل المسلمين من الأردن وسوريا ولبنان ومصر بعشرات الآلاف وسيدخلون فلسطين لجهاد اليهود بإذن الله.

ما المطلوب فلسطينيا وعربيا وإسلاميا من أجل الحفاظ على حق العودة ومحاربة مشاريع التوطين البديلة؟

حق العودة للنازحين والمهجرين حق كفلته القوانين الدولية للعودة، ليس فقط إلى وطنهم فلسطين بل إلى مدنهم وقراهم في يافا وحيفا والجليل وغيرها من المدن والقرى، ولا يملك أحد أن يسقط هذا الحق، صحيح هناك يائسين من أصحاب المشروع الاستعماري ويتآمرون على القضية بالتوطين والتعويض ولكن شعبنا ستفشل كل هذه المخططات.

كيف تقيّم موقف الدول العربية التي يتواجد فيها اللاجئين الفلسطينيين على أرضها إزاء مشاريع التوطين المطروحة والدعومة من قبل بعض الدول العربية؟

نشكر هذه الدول التي استضافت أبناء شعبنا وهم بالملايين، ولكن نحن لن نقبل أن يكون الوطن البديل لفلسطين أي من الدول العربية.

هل تعتقد أن العودة إلى فلسطين الحلم والأرض والتاريخ باتت قريبة أم أنها لا زالت بعيدة؟

أنا استبشر خيرا وأنا واثق بأن الله سينصر حق شعبنا وأمتنا على باطل الاحتلال وسيهزم الجمع ويولون الدبر وستهزم أمريكا وأوروبا، وستفشل كل مخططاتهم وسيحقق قول الله عز وجل "والله غالب على أمره"، فما يريد الله هو الذي سيحقق وليس المجرم نتنياهو ولا أعوانه، ونحن أملنا بالله كبير أن المستقبل لشعبنا وأمتنا "ويسألونك متى هو قل عسى أن يكون قريباً".

فلسطين.. ألا تعتقد أنه لو ترك للإخوان وأفسح لهم المجال للاستمرار في مقاطعة الصهاينة لتمكنوا من تحقيق ما عجز عنه الجيوش العربية وخصوصا في ظل التقدم الميداني الكبير الذي كانوا يحققونه دائما قبل أن يتم محاصرتهم والزج بهم في غياهب السجون؟

الإمام حسن البنا رحمه الله أرسل الألف من متطوعي الإخوان في مصر وسوريا ولم يفسخ لهم المجال للقتال، وبعد أن انسحب الجيش المصري واضطر هؤلاء الإخوان للعودة إلى بلادهم أعيدوا إلى سجون الطاغية الملك فاروق، ورغم هذا الواقع المرير يجب أن لا نقع في الإحباط واليأس الذي ليس له مكان في قاموسنا، وستنهض هذه الأمة وهذا الشعب، هذه الأمة خرج منها صلاح الدين الذي حرر القدس، وسيهزم الاحتلال في هذا الزمن وتحرر البلاد عن طريق المقاومة والجهاد، وليس عن طريق المفاوضات واستجداء الحقوق.

كيف تقيّم قرارات الأمم المتحدة الخاصة بإزاء قضية عودة اللاجئين؟

هذه قرارات ستظل حبرا على ورق ولن تعيد شعبنا المهجر إلى أرضه، وإنما تتحقق العودة في النفي العماد والجهاد، وفي الفئة المقاومة في فلسطين وجنوب لبنان بشائر نصر بإذن الله عز وجل.

هل تعتقد أن السماح للشعوب العربية والإسلامية بحرية العمل والحركة من أجل فلسطين كفيل بمحاصرة المشروع الصهيوني وتقريب لحظة الفرج والخلاص أم أن الأمر يحتاج إلى ما هو أكثر من ذلك في ظل التآمر الإقليمي والدولي الراهن؟

لعل الحماقة التي سير تكبها اليهود قريبا في المنطقة



النائب د. حامد البيتاوي

هذا العدو لمحاربة وقمع هذه الشعوب فهي مواقف مخزية.

هل يمكن القول أن التواطؤ الدولي مع العصابات الصهيونية والمشروع الصهيوني هو الذي قاد باتجاه سقوط فلسطين عام ١٩٤٨ أم أن الأمر تتداخل فيه عوامل وأسباب أخرى؟

ما من شك هناك عوامل مشتركة. هناك سلبيات في شعبنا والشعوب العربية والإسلامية وعند الحكام والجيوش والإعلاميين فضلا عن التواطؤ الأمريكي الأوروبي حيث أن عصابات الاحتلال ومنها الهاجانا تدربت في معسكرات الجيش البريطاني، إذا هناك تواطؤ وهناك مؤسسات دولية متواطئة وهناك دعم صليبي متواصل للاحتلال فهم يقفون في خندق واحد ضد المسلمين.

كشفت حرب ١٩٤٨ عن البطولات الفذة لمتطوعي الإخوان المسلمين على أرض

أكد النائب د. حامد البيتاوي أن حق العودة مكفول حسب القوانين الدولية، مشددا في الوقت نفسه على أن قرارات الأمم المتحدة لا زالت حبر على ورق.

أشار البيتاوي في حوار مع "البرلمان" أن شعبنا الفلسطيني سيفشل كل مخططات التوطين والتعويض، مؤكدا ألا مكان للإحباط واليأس في قاموسنا كفلسطينيين.

وأوضح البيتاوي أن أسباب النكبة كثيرة ومتعددة، داخليا وخارجيا، مشيرا إلى ضرورة إعداد العدة والأخذ بعوامل النصر من أجل تحقيق الغلبة على الكيان الصهيوني.

وفيما يلي نص الحوار:

أكد النائب د. حامد البيتاوي أن حق العودة مكفول حسب القوانين الدولية، مشددا في الوقت نفسه على أن قرارات الأمم المتحدة لا زالت حبر على ورق.

وأشار البيتاوي في حوار مع "البرلمان" أن شعبنا الفلسطيني سيفشل كل مخططات التوطين والتعويض، مؤكدا ألا مكان للإحباط واليأس في قاموسنا كفلسطينيين.

وأوضح البيتاوي أن أسباب النكبة كثيرة ومتعددة، داخليا وخارجيا، مشيرا إلى ضرورة إعداد العدة والأخذ بعوامل النصر من أجل تحقيق الغلبة على الكيان الصهيوني.

وفيما يلي نص الحوار:

ما هو شعورك الشخصي وأنت تعيش الذكرى الـ ٦٢ للنكبة وضياع فلسطين عام ١٩٤٨؟

ما من شك أن هذه الذكرى أليمة مريرة على قلوب شعبنا وعلى قلوب أمتنا في عالمنا العربي والإسلامي حيث احتل اليهود القسم الأكبر من فلسطين، وشدوا مئات الآلاف وهدموا قرى بأكملها ومساجد ومنازل.

كيف وقعت النكبة وضاعت الأرض والديار ومن الذي يتحمل مسؤولية سقوط فلسطين بيد العصابات الصهيونية؟

شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية بأكملها كحكام وشعوب أخذت بعوامل الهزيمة ولم تعد القوة التي أمر الله بإعدادها، وأمرها الله بالقوة والوحدة فإذا بها تشردمت وتفرقت. كانت هناك معارك تدور في مناطق فلسطين ولم يشارك الناس مع هذا الحدث في فلسطين فهناك تشردم على المستوى الفلسطيني وتشردم على المستوى العربي والإسلامي، هناك أسباب حقيقة مردها إلى أنفسنا وأسباب مردها إلى عدونا، العدو الصهيوني أعد العدة ونظم نفسه وهيا لأسباب الغلبة علينا الأمر الآخر هناك دعم صهيوني صليبي أوروبي أمريكي متواصل ساعد العدو أن يتغلب على شعبنا، وكان دعما عسكريا وسياسيا

النائب عبد الفتاح دخان رئيس لجنة اللاجئين في المجلس التشريعي في حوار مع "البرلمان"

النكبة تشكل أعظم كارثة في تاريخ الإنسانية بعد الهنود الحمر في أمريكا

التوطين أو التعويض مرفوض شرعا وقانونا، ومن يفكر بذلك فهو مرتد ويعامل معاملة المرتد حيا أو ميتا

قضية فلسطين والعودة حاضرة تماما في أفئدة أبنائنا في الشتات وتملك عليهم فكرهم وحياتهم على الدوام



النائب / د.عبد الفتاح دخان

الحديث مع الأستاذ القائد المجاهد عبد الفتاح دخان "أبو أسامة" حديث ممتع وشيق وذو طابع متميز ونكهة خاصة، فالرجل عوضا عن كونه رئيس لجنة اللاجئين في المجلس التشريعي فهو أكبر النواب سنا، وهو قائد تاريخي من قيادات جماعة الإخوان المسلمين الذين عاصروا النكبة وشهدوا أحداثها. لم نستطع أن نمخر عياب العطاء الفياض الذي أدلى به الأستاذ دخان لدى حديثه مع مندوب الدائرة الإعلامية، والذي طال كل شيء، فقد تحدث الرجل عن قضايا وتجارب تصلح لوضعها في طي موسوعة تاريخية، لكن حسبنا -لضيق المساحة- أن نأتي على ذكر بعض المحاور الخاصة بالنكبة وذكرها الثانية والسنتين.

"البرلمان" تضع قراءها الأعزاء في صورة جانب من عطاء الأستاذ دخان الفياض وتجربته الواسعة عبر الأسطر التالية:

أستاذ عبد الفتاح، بداية ماذا تقول في الذكرى الثانية والسنتين للنكبة؟

كلمة النكبة أقل مما حدث بالنسبة للشعب الفلسطيني، وهذه يجب أن تسمى الكارثة وليس النكبة فإن تقتلع شعب من بيته وكرمه وأرضه وترميه في الخلاء بدون رعاية ومسكن وماوى فهذا كارثة وليست نكبة. كلمة نكبة ونكسة هذا كلام فارغ. شعب بكامله يهجر من داره ومكانه إلى مكان آخر فهذا كارثة وهي أعظم كارثة في تاريخ الإنسانية بعد الهنود الحمر في أمريكا وما حدث في التاريخ مطلقا مثل ما حدث في ١٩٤٨.

ما ذكرياتك التي أظحت بها أيام النكبة وضياغ فلسطين؟

ضياغ فلسطين كانت ذكريات مرة سيئة وقاسية، فعندما يشرّد الإنسان في بقاع الأرض بلا ماوى ولا سكن ولا رعاية فالإبعاد قرين الموت وهو درجة ثانية بعد الموت، خرجنا سيرا على الأقدام دون أن نأخذ معنا أوراقنا الثبوتية وكنا أسرة كاملة بلحاف واحد فكانت مأساة كبيرة جدا فهجرنا من عراق سويديان شرق مجدل عسقلان ١٢ كيلو ولما قطعت الطريق بيننا وبين المجدل من قبل اليهود اتجهنا إلى الشرق فهاجرنا إلى جبال الخليل ثم الدوايمة ثم دورا الخليل ونمنا في مغارة في الجبال، لكن الوالد والجدة خرجوا إلى غزة وعندما علمنا بذلك قررنا أن ننتقل من دورا الخليل إلى قطاع غزة بقافلة من أهل البلد وكنا حوالي ٩٠ شخصا وسرنا سيرا على الأقدام من الخليل إلى منطقة شرق البريج يقال لها تسل جمّة، ومكثنا إلى أن طلعت الشمس وواصلنا سيرنا فإذا بنا وسط معسكر البريج، ثم أرسلنا أخا أكبر مني يبحث عن الوالد في غزة وبحسن التقادير التقى بالوالد وجاء بالوالد في منطقة سوق البريج وانتقلنا للسكن في منطقة الزايدة وكان عمري وقتها ١٣ سنة.

وفي وعد بلفور السامي البريطاني خاطب روتشلد وليس وايزمان حيث أن روتشيلد يملك المال ومن يملك المال يملك الإعلام والتأثير على قرارات الحكام. الاستعمار لا يعيش إلا على نهب ثروات الشعوب. أيام الحكم المصري كنت مدير مدرسة عام ١٩٥٩ وكان هناك دورة للمدراء المدارس وكان المحاضرين من مصر حيث كنا ٢٤ مديرا ومفتشا ومراقبا، وكان هناك حصّة حرة في اليوم ويسأل أي شخص سؤالا ويتم الإجابة عليه من قبل الحضور، أحد النظائر سأل سؤالا كيف يمكن أن نحرق فلسطين، والمتواجدون ينقسمون مابين شيوعيون ونصارى وبعثيون وقوميون عرب وتوجهات إسلامية، التوجهات الإسلامية كنت أنا ومدير مدرسة من خان يونس هو جاسم سليم الأغا والإسلام كان مطاردا في ذلك الوقت ولا أحد يستطيع الإفصاح عن هويته، وأجبت بأن فلسطين ضاعت أكثر من مرة في أيام الصليبيين وحررها صلاح الدين وضاعت أيام التتار وحررها قطز وحررها الظاهر بيبرس ويجب أن ندرس هذه الظواهر ونستفيد منها ولكن هذا الكلام كان في ذلك الوقت من المنكرات، صلاح الدين عندما

ما الأنساب الحقيقية التي أدت إلى ضياغ فلسطين وسيطرة الصهاينة على أرضنا ومقدساتنا؟

العالم كله تأمر بضغط من الصهيونية العالمية وتدخلاتها لتهجير أهل فلسطين، وأذكر أنا من خلال الدراسات أن مؤتمر قمة عقد في أوروبا عام ١٩٠٧ للدول الاستعمارية وتباحثوا في ذلك المؤتمر

عن مصير الاستعمار والمحافظة عليه وخلصوا لنتيجة أنه من المستحسن أن نفرس جسما غربيا في هذه المنطقة حتى يكون نقطة متقدمة للحفاظ على مصالح الاستعمار في هذه المنطقة، وبالتوافق مع الصهيونية توصلوا إلى ضرورة وجود فلسطين كمكان نزرع فيه قوم معادين لأهل المنطقة وتكون فلسطين لليهود منذ العام ١٩٠٧، وجاءت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ واليهود في بروتوكولات بني صهيوني التي صدرت عام ١٨٩٧ وعندما قرأها روسي وترجمها توقع توقعات كلها حدثت بقوله أنه في المستقبل القريب ستكون حرب عالمية وسوف تسقط الدولة العثمانية، وتنبأ بعودة تنبؤات كلها حصلت، وإذا قرأت البروتوكولات تجد أنها هي الخطة الموضوعة للتنفيذ لكن التطبيق العملي للبروتوكولات إقرأ كتاب خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية لعبد الله التل فالتطبيق العملي للبروتوكولات في كتاب التل الذي صدر عام ١٩٦٣.

وفي وعد بلفور السامي البريطاني خاطب روتشلد وليس وايزمان حيث أن روتشيلد يملك المال ومن يملك المال يملك الإعلام والتأثير على قرارات الحكام. الاستعمار لا يعيش إلا على نهب ثروات الشعوب. أيام الحكم المصري كنت مدير مدرسة عام ١٩٥٩ وكان هناك دورة للمدراء المدارس وكان المحاضرين من مصر حيث كنا ٢٤ مديرا ومفتشا ومراقبا، وكان هناك حصّة حرة في اليوم ويسأل أي شخص سؤالا ويتم الإجابة عليه من قبل الحضور، أحد النظائر سأل سؤالا كيف يمكن أن نحرق فلسطين، والمتواجدون ينقسمون مابين شيوعيون ونصارى وبعثيون وقوميون عرب وتوجهات إسلامية، التوجهات الإسلامية كنت أنا ومدير مدرسة من خان يونس هو جاسم سليم الأغا والإسلام كان مطاردا في ذلك الوقت ولا أحد يستطيع الإفصاح عن هويته، وأجبت بأن فلسطين ضاعت أكثر من مرة في أيام الصليبيين وحررها صلاح الدين وضاعت أيام التتار وحررها قطز وحررها الظاهر بيبرس ويجب أن ندرس هذه الظواهر ونستفيد منها ولكن هذا الكلام كان في ذلك الوقت من المنكرات، صلاح الدين عندما

أراد تحرير فلسطين بعث نهضة علمية على أساس المذهب السني السليم وضم له بعد الاستعدادات المادية لبيبا وشمال السودان والجزيرة العربية والشام وشمال العراق وبدأ قتال الصليبيين، أي أعد العدة العقائدية والمادية واستمر قتاله ١٦ سنة وخاض حوالي ٧١ معركة، فلنستطيع لا يمكن تحريرها إلا على أساس ديني في المقام الأول ثم على أساس مادي، ولو صح معالجة أي قضية على أسس مادية فقضية فلسطين الوحيدة في العالم التي لا تصح معالجتها إلا على أساس ديني في المقام الأول. مشكلة المشاكل هي المناهج حيث عقد مؤتمر قمة في السابق في دول أوروبا كان عددها ٢٧ دولة كانت واقفة ضد صلاح الدين وفي مؤتمر القمة قالوا نريد إجابة على سؤال واحد: لماذا لا نتمكن من زحزحة صلاح الدين، وخرج المؤتمرين بنتيجة واحدة هي أنه لم نغزو الوطن العربي فكرا قبل أن نغزوه بالجنود، ونختار الأذكاء من شبابنا للتحصن في علوم الشرق من قرآن وتاريخ وسيرة وعادات وتقاليد حيث بدأ الاستشراق والغزو الفكري وأبدع المستشرقون في نشر الروايات الضعيفة في التاريخ والسيرة وتضخيمها. فترة المستشرقين صادفت الحكم التركي، وتركيا أهملت تدريس اللغة العربية وكان أبناء الباشاوات يرسلون أبناهم للتعليم في الغرب ليصبح وزيرا للتعليم في بلاده ويكون قد تشرب الفكر الغربي. كما استخدموا أسلوب التبشير، فمثلا في غزة يقيمون مدارس وسينمات ومشافي وينشرون من خلالها فكرهم التبشيري، حتى القرى الفلسطينية لم تسلم من التبشرين من خلال إرسال بعثات طبية. كنت في الصف الثاني الابتدائي عندما وزع علينا النصارى نسخة من الإنجيل وذهبت إلى المدرسة فرحا لأنه كان معنا كتابا حيث لم تكن نعرف الكتب والدفاتر وكنا نكتب على ألواح من فخار وعندما وصلنا إلى الصف في المدرسة شاهدنا المدرس قام بجمع الأنجيل من يدها.

دانلوب وكيل وزارة التعليم في مصر طلبوا منه خطة لإبعاد المسلمين عن الصلاة ودرس الوضع في مصر واستنتج أن القرآن له صلة وثيقة باللغة العربية فيجب إضعاف اللغة العربية وذلك من

خلال أن يكون مرتب اللغة العربية أقل من باقي مدرسي كافة المواد الأخرى فولي أمر الطالب يمتنع عن إرسال ابنه لدراسة تخصص اللغة العربية، كما فرض على نظار المدارس أن يكون درس الدين آخر حصّة في اليوم حيث يكون الطالب مرهقا وجائعا، ويكون مدرس الدين أكبر من الطالب سنا، مشكلة المشاكل هي المناهج حيث ما زلنا ندرس منهج المستشرقين.

وعندما تتغير المناهج في الوطن العربي يبدأ العد التنازلي في تحرير فلسطين. فقط بعد خمس سنوات من تغير المناهج يصبح هناك تحريك لقضية فلسطين، واعتماد الإسلام كأسلوب حياة والاعتماد على الله ثم إعداد العدة المادية. في عام ٤٨ كان اليهود يحايدون مواقع الإخوان المسلمين ويتجنبونها لأنهم يعلمون أنهم استشهائون.

ما الذي أدى إلى تكريس واقع النكبة وسمح بحدوث النكسة فيما بعد في وقت كان فيه الصهاينة في موقع ضعف مقارنة بالدول العربية؟

الصهاينة ليسوا في موقف ضعف. الدول العربية قاتلت إسرائيل على أساس هزيمتها من خلال القوى المادية وعدم رفع راية الحرب الله أكبر، وعندما دخلت الجيوش العربية عام ١٩٤٨ بعدد ٣٠ ألفا بينما الاحتلال خاض جيشهم ٧٠ ألف رجل الحرب العالمية الأولى، لكن لو وجدت القوى الروحية لتعادت موازين القوى.

العرب باعوا أراضيهم التي كانوا يملكونها في فلسطين للاحتلال الصهيوني.

هل تعتقد أن الشعب الفلسطيني الذي تم تهجيره إلى المنافي والشتات لا زال يتمسك بحق العودة أم أنه بدأ يميل عن حقه لجهة التوطين والقبول بالتعويض؟

أؤكد أن الشعب الفلسطيني لا زال متمسكا بحقوقه وثوابته وعلى رأسها حق العودة إلى مدنه وقراه ودياره التي هُجر منها، فهذه قضية إجماع وطني، فهذه قضية لا تضرب فيها ولا تقبل المساومة والابتزاز، وبفضل الله فإن قضية فلسطين والعودة حاضرة بشكل تام في أفئدة أبنائنا في المنافي والشتات وتملك عليهم فكرهم وحياتهم على الدوام.

إلى أي حد يمكن مواجهة مشاريع التوطين التي تتبناها اليوم قوى دولية كبرى؟

كان هناك مشروع توطين ٢٠٠ ألف لاجئ من غزة في سيناء وله ثلاثة أطراف: مصر تجهز الأرض وكالة الغوث تجهز المساكن وأمريكا تدفع التكاليف، وعملنا مظاهرات ضد المشروع في جميع مناطق قطاع غزة وسقط مشروع سيناء بزعامة جمال عبد الناصر، ونحن الآن على أتم الاستعداد لإفشال أي مشروع توطين. وفي مرج الزهور حاول الاحتلال توطين المبعدين في دول أوروبية غربية وفشلوا. ولن نقبل بالتوطين في أي بلد سوى العودة إلى فلسطين. الإمام الشافعي ولد في غزة ونشأ نشأته الأولى بغزة، وقال: واني لمشتاق لأرض غزة وإن خانني بعد التفرق كتمان.

سقا الله أرضا لو ظفرت بتربها لكحلت به من شدة الشوق أجفاني. وقد عاش الإمام الشافعي خمس سنوات فما بالك من عاش عمره في غزة، لذلك التوطين أو التعويض عن الأرض مرفوض شرعا وقانونا، ومن يفكر في التوطين أو التنازل عن الأرض فهو مرتد يعامل معاملة المرتد حيا أو ميتا.

ألا تعتقد أن ذكرى النكبة أضحت مجالا لتكرار العبارات والشعارات في كل عام دون أن يكون هناك أي جديد على أرض الواقع؟

قضية فلسطين تحتاج لجهود الفلسطينيين والعرب والمسلمين حتى يستطيعوا مواجهة الغزوة الصهيونية الشريرة المدعومة من الصهيونية العالمية، وكثيرا من النصارى صهاينة، ولذلك تجد إعدادهم عشرات الملايين في الغرب، هذه غزوة صهيونية مدعومة من الصهيونية العلمانية من اليهود

والنصارى، الآن الحركات المقاومة ترفع راية الجهاد فقط لتبقى راية الجهاد مرفوعة تحديا للعرب والمسلمين. وفلسطين أرض وقف والقانون لا يسرى على أراضي الوقع حيث أن الوقف غير خاضع لقانون التقادم.

يقال بأن قضية حق العودة قد تم حسمها في المفاوضات بين السلطة والاحتلال وأنه قد تم الاتفاق سابقا على توطين اللاجئين في دول مختلفة، ما قولك في ذلك؟

حق العودة حق فردي وجماعي لا يجوز لأي مجموعة أن تتحدث باسم الأفراد ولا باسم المجموع، فأي مجموعة تتحدث عن حق العودة لم تقم بإجراء استفتاء شعبي وأي شيء يتعلق بحق العودة دون استفتاء شعبي لا نعترف به وباطل ويجب أن نغرم ونجزم من يتنازل عن حق العودة، فلا يجوز التنازل عن حق لا يملكونه، وأي كلام عن التوطين فهو كلام باطل.

هل تعتقد أن العودة إلى فلسطين باتت أقرب وأن حق العودة سيتحقق عما قريب؟

كلما زاد الوعي واقترب الناس من الإسلام كلما اقترب حق العودة إلى فلسطين، والصحة الإسلامية قادمة، والقضية أصبحت في يد أناس تعي الحقوق والواجبات.

ما هي أبرز العقبات المحلية والدولية التي تقف أمام تحقيق حق العودة للاجئين؟

أؤكد أنها مناهج مدارس التبشير. المناهج هي مشكلة المشاكل. المناهج التبشيرية هي التي تسود جامعاتنا ومدارسنا. أعيدوا المناهج إلى أصالتها وأبشروا بعدها بالتحرير. أما ما دون ذلك من عقبات فهي عقبات لن نلبث أن نتغلب عليها بفضل إرادتنا وصمودنا ومقاومتنا وتجذرنا على أرضنا.

المجلس التشريعي يرفع لواء الحفاظ على الثوابت ويعقد جلسة

د. بحر يحمل بريطانيا المسؤولية التاريخية عن النكبة

النواب يؤكدون أن النكبة جريمة العصر.. ويطالبون بمحاكمة فياض وكل من تأمر على حق العودة



عقد المجلس التشريعي الفلسطيني الخميس (13-5) جلسة خاصة في الذكرى الثانية والستين للنكبة بحضور طائفة مختارة من وجهاء ومخاتير قطاع غزة الذين يمثلون مختلف المناطق التي تم احتلالها عام 48 والبرلمان الطلابي الصغير، حيث أقر المجلس تقرير لجنة اللاجئين الذي شدد على أن حق العودة حق فردي وجماعي، مؤكداً في توصياته على دعم حق المقاومة وإدانة كل مشاريع التوطين وإلغاء حق العودة، ورفض المساومة أو التنازل عنه والتفريط به بأي شكل من الأشكال.

د. بحر: مسؤولية بريطانيا والمجتمع الدولي

افتتح د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس الجلسة، محملاً بريطانيا المسؤولية التاريخية عن نكبة الشعب الفلسطيني، محملاً المجتمع الدولي في الوقت نفسه المسؤولية عن استمرار معاناة الفلسطينيين.

وأشار بحر إلى أن الصهاينة يحتفلون في هذه الأيام بذكرى تأسيس دولتهم المزعومة التي أقيمت ظلماً وعدواناً على أنقاض فلسطين المسلمة وأنهم أقاموا كيانهم المسخ على أشلاء وجماع الأطفال والنساء والشيوخ في مجزرة دير ياسين وكفر قاسم وصبرا وشاتيلا والحرم الإبراهيمي الشريف برعاية بريطانيا التي أعطتهم وطناً قومياً في فلسطين كما جاء في وعد بلفور المشؤوم، مؤكداً أن دعم الإدارة الأمريكية للكيان الصهيوني استهدف زرع عوامل الاضطراب والإرهاب في المنطقة لتسهيل اغتصاب ثروات الأمة العربية وإذلالها حتى لا تقوم لها قائمة.

وأكد بحر أن حق العودة حق مقدس فردي وجماعي لا يمكن أن يسقط بالتقادم وأن من يتنازل عن حق العودة هو خارج عن الصف الوطني ويعد مرتكباً لجريمة الخيانة العظمى كما جاء في قانون حق العودة للاجئين الفلسطينيين في المادة (63) والذي أقره المجلس التشريعي وجسد بحر رفض الشعب الفلسطيني

للتوطين والتهجير والتبديل باعتبار ألا بديل عن حق العودة إلا بالعودة إلى مدننا وقرانا، مشدداً على أن حق العودة لا يمكن أن يتحقق عبر المفاوضات المباشرة أو غير المباشرة التي تقوم بها سلطة المقاطعة في رام الله والتي لا زالت تعتمد على التظلمات والوعود الأمريكية الكاذبة إذ وعدهم كليتوتون وبوش وأوباما وكانت النتيجة صفر كبير.

وطالب بحر المفاوض الفلسطيني أن يكف فوراً عن العبث والاستخفاف بعقول الناس، مؤكداً أن إصراره على الاستمرار بالرجوع إلى المفاوضات العنيفة يعني إعطاء العدو شبكة أمان كي يستمر في تهويد القدس وتهجير أهلها والإمعان في الاستيطان.

وأكد ألا حل مع العدو الصهيوني الذي يتنكر لكل الأعراف والقوانين الدولية وحقوق الإنسان إلا بالمقاومة، فالمقاومة حق مشروع كفلتها كل الشرائع السماوية والقوانين الدولية، مطالباً شعبنا الفلسطيني بكل توجهاته أن يتوحد في خندق المقاومة خاصة بعد أن ثبت فشل كل اتفاقيات السلام المزعومة والمفاوضات العنيفة.

ودعا بحر القيادة المصرية وعلى رأسها الرئيس محمد حسني مبارك برفع الحصار ووقف الممارسات ضد أبناء قطاع غزة متسائلاً: "ألا يكفي الشعب الفلسطيني ألماً وحسراً وقتلاً وتجويعاً من قبل إسرائيل والمجتمع الدولي؟ هل يعقل أن يقوم الأشقاء المصريون بقتل أربعة من الشباب بالغاز السام وهم يعملون في الأنفاق من أجل قوت عيشهم، وهل يجوز

أن يظل أبناء شعبنا المجاهد في أقبية السجون المصرية يسامون سوء العذاب لأنهم مجاهدون، وهل يتصور أن يقتل الصياد محمد البردويل وهو يبحث عن لقمة عيشه في المياه المصرية بعد أن أعطى السيد وزير الخارجية المصرية أمراً بالسماح للمراكب الفلسطينية الصغيرة للصيد؟

وناشد بحر مبارك بالإيعاز للجهات المختصة للتحقيق في هذه الأحداث الجسام لأن السكوت عن ذلك يضر بمصلحة مصر وشعبيتها ويتنافى مع مبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والحرية.

تقرير لجنة اللاجئين

وتلا النائب عبد الفتاح دخان رئيس لجنة اللاجئين في المجلس التشريعي تقرير اللجنة في الذكرى الـ "62" للنكبة، وفيما يلي النص الحرفي للتقرير:

المحور الأول: أرض فلسطين

أرضنا وقف إسلامي على أجيال المسلمين إلى يوم القيامة. أوقفها بعد فتحها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب وواقفه على ذلك صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأقرت ذلك الوقف المذاهب الفقهية وأرض الوقف لا يسري عليها قانون التقادم.

أرضنا ليست للبيع أو السمسرة أو التنازل عنها. ومن مارس ذلك يعامل معاملة المرتد حياً وميتاً.

ومما روى عن عمر بن الخطاب قوله: المدافع عن سلطان المسلمين في بلاد الشام - ومنها فلسطين - أعظم الناس أجراً ومن أمير



المؤمنين المحور الثاني: حقنا في مقاومة الاحتلال

مقاومة الاحتلال حق كفلته القوانين الوضعية والشرائع السماوية وقضية فلسطين هي القضية الوحيدة في العالم التي قامت منذ ثلاثين قرناً وما زالت تقوم على أسس دينية روحية. وإنه إن صحت معالجة أي قضية على أسس مادية، فإن قضية فلسطين لا تعالج إلا على أسس دينية بالدرجة الأولى وأسس مادية بالدرجة الثانية.

المحور الثالث: حق العودة

أولاً: ينص القانون الدولي على حق العودة في: 1- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948م.

2- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية 1966م.

3- المعاهدة الدولية لاستتصال أشكال التمييز العنصري كافة.

4- البروتوكول الرابع من الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

5- المعاهدة الأمريكية لحقوق الإنسان. ثانياً: ينص القانون الدولي الإنساني على حق العودة في:

المادة (43) من ميثاق لاهي بشأن قانون الحرب ومعاهدة جنيف لعام 1949م. ثالثاً: وتنص الأمم المتحدة على حق العودة في:

1- القرار رقم (194) بتاريخ 11 ديسمبر عام 1948م. 2- (49) قراراً من قراراتها تأكيداً على القرار 194.

وعلى سبيل المثال القرار 2013/20 بتاريخ 1976/11/24م ويربط هذا القرار حق العودة بحق تقرير المصير. فالصهيونية العالمية ووليدتها إسرائيل متمردة على كل القرارات وعلى العالم.

المحور الرابع: التوطين والترحيل والإبعاد داخل الوطن وخارجه كل ذلك

جريمة ضد الإنسانية

محاولة توطين اللاجئين ظهرت فيما يسمى بمشروع سيناء في العام 1953م وقامه الشعب في قطاع غزة وسقط المشروع.

وكالة غوث اللاجئين تحتفظ بسمر مفاده (توطين اللاجئين في أماكن سكنهم) كهدف استراتيجي بعيد المدى. واليوم يتساقط البعض مع هدف الوكالة. والدليل هدم بيت بمعسكر خانيونس والشارع أمام البيت بعرض 20 متراً وأصر رئيس البلدية إلا أن يكون الشارع أمام البيت بعرض 30 متراً والشارع بهذا العرض

مجدد إلى أن تحل قضية اللاجئين وظل سكان البيت المهدوم وعددهم 36 شخصاً حوالي عشرة أشهر تحت السماء والطارق إلى أن تدخل الأخ رئيس الوزراء بعد مناشدات عديدة موثقة إلى كل من يعنيه الأمر.

وبتاريخ 2010/4/18م ذكر في صحيفة الرأي أن دبلوماسياً أوروبياً أعلن عن سيناريو يجري يقضي بترحيل الفلسطينيين الذين لجأوا إلى لبنان منذ ما بعد العام 1975م إلى دول غربية وصفها بالساخنة نسيباً.

ولفت التقرير إلى وجود ضغوط تمارس على عدد من الدول في المنطقة لقبول توطين أعداد من اللاجئين في أراضيها.

المحور الخامس: الأسرى في سجون الاحتلال

في سجون الاحتلال (7500) أسير بينهم (37) أسيرة و (330) طفلاً و (15) نائياً. 20% من الأسرى مرضى ولا يقدم لهم العلاج اللازم.

بلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة (198) أسير منذ عام 1967م.

(790) أسيراً يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد لمرة واحدة أو عدة مرات.

(114) أسيراً أكثر من (20) عاماً و (14) أمضوا ما يزيد عن ربع قرن و (3) أسرى أمضوا ما يزيد عن (30) عاماً. أقدمهم (نائل البرغوثي)

وقد دخل في عامه الثالث والثلاثين ويعتبر أقدم أسير في العالم.

أما الأسرى المرضى ف(16) أسيراً يعانون من السرطان و (88) يعانون من السكري و (25) يعانون من الفشل الكلوي و (20) معاقون بينهم (3) مصابون بشلل نصفي.

المختطفون من النواب ف(12) من كتلة التغيير والإصلاح و (2) فتح و (1) جبهة شعبية.

المحور السادس: المسجد الأقصى والقدس والمقدسات

المسجد الأقصى يداهم الهدم فالأنفاق من تحته في مختلف الاتجاهات واقتحاماته تتوالى من حين لآخر. والمسجد يستتفيت فلا بد أن تستجاب استغاثاته قبل أن يهدم والقدس يرحل سكانها شيئاً فشيئاً ففي كل يوم هدم وطرد للسكان من بيوتهم والمستوطنات تطوق القدس والمسجد تهدم أو تصادر كما جرى مؤخراً بخصوص الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال وغيرهما.

المحور السابع: تصورات منحرفة لإقامة الدولة الفلسطينية

برنامج الإجماع الوطني قائم على إنهاء الاحتلال وعودة اللاجئين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967م وعاصمتها القدس مع إزالة جميع المستوطنات في الضفة الغربية والقدس.

وقد فاجأ الجميع فاقد الشرعية فياض مدعوماً بمن انتهت ولايته. بتصريحه لصحيفة هآرتس بتاريخ 2010/4/11م وكان تصريحه قفزة في الهواء أو خطوة للخلف فقلب برنامج الإجماع الوطني وملخص تصريحه تكريس السلام الاقتصادي وتعزيز مؤسسات ما يسمى بالدولة الفلسطينية العتيدة من وزارات وأجهزة أمنية وتعزيز للبيئة التحتية. وهذه جاءت في سياق خطة التسوية الصهيونية التي بدت ملامحها تتضح بعد مؤتمر أنابولس عام (2007) وتولى (باراك أوباما) زمام الأمور في الولايات المتحدة وأن تعثر قيام الدولة في 2011م فستعرض قيامها ببركة الوزارات والأجهزة الأمنية

خاصة في ذكرى النكبة بحضور نخبة من وجهاء ومخاتير اللاجئين

ويحمل المجتمع الدولي مسؤولية استمرار معاناة الفلسطينيين

رئيس لجنة اللاجئين: التوطين مرفوض وحق العودة حق فردي وجماعي لا يمكن التفريط به أو التنازل عنه أو المساومة عليه مهما طال الزمن

والبنية التحتية و يعود اللاجئين إلى الضفة.

المحور الثامن: المصالحة وإنهاء الانقسام

عندما حدث الانقسام رفعنا شعار المصالحة ومدت الأيدي للمصالحة ولم تجد كلمة المصالحة أذاناً صاغية على أمل أن تتمكن الفوضى الخلاقة أن تحقق المطلوب وفشلت الاستكاثات وخابت الفوضى الخلاقة.

وأخيراً جلست الفصائل برعاية الشقيقة مصر وتوصلت الفصائل إلى توافقات في معظم الأمور. وجاء دور الراعي ليكتب ما تم الاتفاق عليه وإذا به في كتابته غير أو يبدل أو يحور أو يطمس بعض ما توافق عليه الناس عند جميع الفصائل وهكذا تعطلت المصالحة.

واليوم بعد تدخلات المخلصين من الإخوة العرب يطلب منا أن ندفع ثمننا لتصحيح خطتهم يتلخص في قبول حل الدولتين وفي حدود 1967م والمبادرة العربية.

أما حدود (1967) فهذا مطلب سابق. وأما المبادرة العربية فإسرائيل ترفضها ولعرب أن يقبلوا ما يريدون.

وأما الاعتراف بإسرائيل فذلك يعني أننا نتنازل عن 77% تقريباً من أرض فلسطين. وهذا لن يكون لأنه خيانة لله والوطن ومجموع العرب والمسلمين.

المحور التاسع: الحصار والجدار الفولاذي وتفجير الأنفاق وقتل العمال بالغازات السامة من إخوانهم المصريين

الحصار لقطاع غزة أرق السكان والناس في رقعة صغيرة من أرض فلسطين قليلة الموارد وأشبه ما تكون بسجن كبير. والحصار له الآن أربع سنوات فالتبديل التجاري متعطل. والاستيراد متعطل والمصانع على قتلها متعطلة والعمال متعطلون ومواد البناء وغيره لا تدخل القطاع والكهرباء تقطع والكل يعاني من حصار ملعون

المرضى بالألوف والمصابون لا يسمح لهم بالخروج للعلاج والطلاب يعانون من الحصار والحمد لله الذي جعل الهواء لا يخضع أن يتحكم به أحد وكان الناس يفتح المعابر وخصوصاً معبر رفح يتنفسون من فوق الأرض وعندما حرموا بإغلاق معبر رفح أن يتنفسوا من فوق الأرض اتجهوا إلى حفر أنفاق ليتنفسوا من خلالها وإذا بهم يفاجأون بجدار فولاذي يزرع في بطن الأرض بعمق عدة أمتار ليحول دون الناس من التنفس من تحت الأرض. وإن تنفسوا من تحت الأرض يخنقوا بغازات سامة.

المحور العاشر: التوصيات

- 1- الصهيونية العالمية تملئ إرادتها على أمريكا. وأمريكا تملئ إرادتها على الدول التي تدور في فلكها
- 2- مقاومة الاحتلال حق أقرته القوانين الوضعية والشرائع السماوية.
- 3- قضية فلسطين قضية دينية مقدسة في

المقام الأول وأي معالجة لها لا تكون إلا على أساس ديني بالدرجة الأولى وأسس مادية بالدرجة الثانية مكتوب عليها الإخفاق لا محالة والتاريخ شاهد على ذلك.

4- أرض فلسطين أرض وقف إسلامي على أجيال المسلمين إلى يوم القيامة أو قفها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ووافق صحابة رسول الله وأقرت ذلك المذاهب الفقهية.

5- حق العودة إلى أرضنا وديارنا التي هجرنا منها حق فردي وجماعي لا يمكن التفريط به أو التنازل عنه أو المساومة عليه مهما طال الزمن والأيام دول.

6- التوطين في أي بقعة من بقاع الأرض مرفوض في كل الظروف والأحوال ولا نرضى عن ديارنا بأي بديل ولو اجتمعت علينا أسم الأرض. وعلى وزير الحكم المحلي أن لا يدعم فتح الشوارع المجددة بعرض 30 متراً في معسكرات اللاجئين كخطوة من خطوات توطيّن اللاجئين في أماكن سكنهم كما تهدف وكالة الغوث. كما حدث في معسكر خانيونس. والترحيل والإبعاد داخل الوطن وخارجه يقاومان بكل الوسائل.

7- أرضنا ليست للبيع ولا للمسرة فمن باع أو سمسر فهو مرتد يعامل معاملة المرتد حياً أو ميتاً.

8- لا بد من أن نسعى سعيًا حثيثاً لإطلاق سراح أسرانا ويجدر بكل فصيل مقاوم أن يشكل فرقة منه لتحرير الأسرى يكون كل همها في إبداء وسائل وطرق لإطلاق سراح الأسرى.

9- ضرورة التمسك بالثوابت الوطنية والالتزام بالإجماع الوطني وتعرية كل من يحاول التفلت مما يجمع عليه الناس بفطرتهم السليمة.

10- علينا أن نبارك كل سعي مخلص لإعادة اللحمة لشعبنا في الضفة والقطاع وتحقيق المصالحة. وأن ندعم ما تم التوافق عليه في جولات الحوار. وبغير ذلك لا يكتب للمصالحة دوام والظلم باطل والباطل لا يدوم لأنه مخالف لسنن الكون ونواميس الوجود.

11- المسجد الأقصى والقدس والمقدسات أمانة في أعناق الجميع عرباً ومسلمين وعلى الكل أن يقوم بواجبه قبل أن يهدم الأقصى وتهود القدس وتنتهك المقدسات.

12- لا تقام الدولة في ظل الاحتلال ولكن يطرد الاحتلال وبعد ذلك تقام الدولة فلا تكسوا الأمور أكثر مما هي معكوسة وتبدؤا بالتراجع للخلف.

13- على سكان قطاع غزة في مواجهة الحصار والجدار الفولاذي والغازات السامة التي تضخ في الأنفاق لقتل العمال أن يفرغوا إلى قوله تعالى: (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل

عظيم) مع مناضدة كل من يعينهم الأمر لوقف هذه الجرائم ومحاكمة مرتكبيها.

14- لا بد من التواصل مع الفلسطينيين في الشتات ما أمكن وتبادل الأفكار لتوحيد الموقف في مختلف القضايا التي تهم الشعب وتخدم قضيتهم

مداخلات النواب

وفي مداخلاتهم على تقرير لجنة اللاجئين أكد النائب د. أحمد أبو حلبية على ضرورة ذكر نص المواد الخاصة بالقوانين والمعاهدات والمواثيق الدولية حتى تكتمل الصورة لهذا التقرير، مع ضرورة الإشارة إلى المشروع الأمريكي الأوروبي الذي يطرح مشروع التوطين للاجئين الفلسطينيين في أماكن وجودهم مع دعم هذه الدول مالياً.

وأبدى أبو حلبية دعمه للتوصيات الواردة في هذا التقرير، مطالباً المؤسسات الحقوقية الدولية والعالمية بالضغط على الكيان الصهيوني لتطبيق القوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بحق العودة أيضاً، مطالباً المنظمات الدولية بملاحقة مجرمي الحرب الصهيونية وتقديمهم للعدالة في المحاكم الجنائية الدولية.

أما النائب يحيى العبادسة فأوضح أن التكرار لحق العودة للاجئين الذين خرجوا من ديارهم يمثل جريمة بحق البشرية وأن أكبر طعنة في هذا الحق تمثلت في توقيع اتفاقيات أوسلو التي شطبت في أول انتخابات حوالي 6 مليون لاجئ وكان هذا بداية إنهاء هذا الحق، مذكراً بأن الجمعية العامة كانت في كل عام تأتي على ذكر حق العودة ولكن بعد التوقيع على اتفاق أوسلو أصبحت الولايات المتحدة ترفض التوصية بهذا القرار.

وتابع: "اليوم نشهد مؤامرة جديدة يقودها عباس وفياض مرتبطة بمفاهيم العودة للضفة الغربية أو أن يوطن اللاجئين في أماكن وجودهم مع منحهم الجنسية الفلسطينية على أنهم رعايا متواجدين في أماكن وجودهم". داعياً إلى إصدار قرار بتجريم وتخوين العودة باستئناف المفاوضات وتجريم وتخوين فياض.

بلوره أوضح النائب د. سلام سلامة أن هذه الذكرى تمر علينا للمرة الثانية والستين، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني تكسرت عليه النكبات فما إن يخرج من نكبة حتى يقع في نكبة جديدة، في ظل اعتراف الدول العربية بإسرائيل وتطبيع العلاقات معها وفتح السفارات.

وتابع قائلا: "الأدبي والأنكي هو مطالبتهم لنا بالاعتراف باليهود، والغربة فيما من يسمى فلسطينياً وينصب لحكومة غير شرعية ويأتي على الحرث والنسل، ووصل الكرم منه إلى حد التنازل عن الشعب الفلسطيني في وطنه ومحاولته إنقاذ المشروع التسوي بالإعلان عن توطيّن اللاجئين في الأراضي الخاضعة للسلطة الوطنية، فقد قال فياض نحن نعد البنية التحتية

لاستيعابهم للعيش داخل الدولة الفلسطينية". وأشار النائب مشير المصري إلى أن قضية الإخراج من الديار هي مثل القتل كما وصفها الله عز وجل في كتابه العزيز، وأن الإخراج من الديار هو سبب لقرع طبول الحرب، مؤكداً على أن ثوابتنا هي ثوابت شرعية ولا يجوز لأي من كان أي يتنازل عنها أو يفاوض عليها،

وشدد المصري على ضرورة فضح كل المقامرين والمتاجرين بحق العودة كأصحاب وثيقة جنيف، مؤكداً أنه من المؤسف أن تقدم التهنية للكيان الصهيوني من قبل الزعماء العرب، وأن خيار الجهاد والمقاومة يجب أن يبقى الخيار الاستراتيجي حتى يتم تحرير الأرض والوطن.

وأكدت النائب جميلة الشنطى على أن من حقنا القانوني محاسبة المحتل ليس فقط على جرائمه الأخيرة، بل على جرائمه بحق شعبنا على مدار السنوات السابقة، شددت على ضرورة ملاحقة العدو في أي مكان لا تركابه هذه الجرائم.

وأكد النائب جمال نصار أن قضية فلسطين لها ثلاثة مكونات أساسية ومن تخلى عن أي مكون تخلى عنها وهي الأرض والشعب والمقدسات، موضحاً أن نكبتنا لم تبدأ عام 1948 بل بدأت عندما سقطت الخلافة العثمانية في بداية القرن الماضي، مؤكداً أن بريطانيا مكنت اليهود من احتلال الأرض ويجب عليها أن تتحمل المسؤولية الكاملة عن الدماء والممتلكات وتشريد شعبنا، ولولا بريطانيا ما تمكن اليهود من السيطرة على أرضنا.

وتابع: "مسئولية تحرير فلسطين ليس فقط من مسئولية الشعب الفلسطيني بل على الأمة العربية والإسلامية أن تتحمل مسئوليتها فهي أمانة في أعناقهم ولا ينبغي لهم أن يتركوا ولا يتحملوا مسئولياتهم".

من جهته أوضح النائب د. يونس الأسطل أن

الآيات القرآنية تتضمن معاني العودة والتحرير، مؤكداً أن الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحرير أرضنا المباركة.

أكد الأسطل أن التحرير يستلزمه قيادة راشدة، مشدداً على أن النكبة ليست في ضياع فلسطين، وإنما عندما تتحول شردمة تعتبر نفسها فلسطينية إلى أداة بيد الاحتلال وتعمل على تضيق الحقوق والثوابت الوطنية.

في ذات السياق استهجن ديوسف الشرافي عدم التوازن الدولي في معالجة القضايا، ومن ضمنها قرار الأمم المتحدة بحق عودة اللاجئين وتعويضهم، موضحاً أن العالم يسكت على هذا القرار فيما تجده يشحن سلاحه ويظهر قوته من أجل تنفيذ قرارات أخرى.

وأدان الشرافي عودة السلطة إلى المفاوضات غير المباشرة، مقترحاً التصويت على نزع الثقة وسحب الحصانة من فياض الذي لا ينتمي للقضية والشعب الفلسطيني.

كما اقترح إضافة توصية تطالب وزارة التربية والتعليم بوضع موضوع النكبة وكل ما يتعلق بها في مناهج التربية والتعليم.

وفوه النائب د.محمد شهاب إلى أن الجيل الحالي يحتاج إلى توعية في موضوع النكبة، متمنياً أن يخرج هذا التقرير ليكون مناهجاً تدريسياً للجميع

أشار شهاب إلى ضرورة ذكر بعض المحاور في التقرير حول المقصود بالنكبة وجذورها وكيف حدثت رغم بسالة المقاومة، وإبراز كيف انتصر الأعداء وكيف فشلنا رغم وجودنا على أرضنا.

أما النائب د. خليل الحية فأكد أن قضية النكبة ما تزال ماثلة في الأذهان حتى تعود الأرض والمقدسات، مشدداً على أن شعبنا اليوم أمام خيارين: الأول خيار متشبث بالعودة والتحرير والمقاومة، وخيار آخر يحاول تقيس الشعب ودفعه للتنازل عن حقوقه.

وأوصى الحية بالتركيز في المناهج الدراسية على نكبة الشعب الفلسطيني وحق العودة وإبراز أسماء القرى الشوارع والدروس والفصول حتى لا تغيب عن أبنائنا، مع العمل على تعزيز صمود اللاجئين في المخيمات وتحسين ظروف حياتهم

وشدد النائب د.عبد الرحمن الجمل على أن المؤامرة تزداد على حق العودة حيث تمر أحداث خطيرة مثل حمى الاستيطان التي زادت 11 مرة وكذلك هدم البيوت ومصادرة الأرض وضم المساجد والأثار الإسلامية إلى قائمة الأثار الصهيونية، مؤكداً أننا ما زلنا على العهد متمسكين بحق اللاجئين ولن نتنازل عنه.

بدوره قال المختر حسن عبد الرحمن من بلدة (هر بيا) أننا جئنا لنعبر عن تمسكنا بحق العودة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وجدنا ما يثلج صدورنا من كلام وتفصيل وشرح وتحليل، مما يعطينا الثقة بالإخوة النواب الأفاضل الذين اتخذوا طريق المقاومة، مؤكداً أننا لا نستطيع أن نتكلم عن حق العودة أكثر من الإخوة أنفسهم ولكننا جئنا لنضع الأمانة في أعناق نوابنا الكرام ونحن على ثقة بأنهم يستطيعون حمل هذه الثقة والأمانة والتمسك بالثوابت الفلسطينية.

فيما أوضح الطالب حمزة طه نيابة عن البرلمان الطلابي الصغير أن طلبة فلسطين وبالأخص طلبة قطاع غزة يؤكّدون على حقنا وعلى ضرورة العودة إلى ديارنا التي أخرجنا منها بالقوة والإرهاب، مؤكداً أننا نسعدو إليها بالحرية والإصرار وأنه لا حل إلا بالمقاومة وأن كل من يفرط بأي شبر من الوطن فهو في عداد الخائنين.



"البرلمان" تستطلع رأي نخبة من النواب في الذكرى

النكبة متواصلة حاليا بأشكال مختلفة.. وسلطة رام الله تتآمر وتساوم على حق العودة

في الذكرى الثانية والسنتين للنكبة تجولت "البرلمان" في بستان طائفة من النواب ، واقتبست منهم شيئا حول الذكرى ، حيث استلهمنا منهم الإصرار والإرادة والعزيمة في ظل التآمر المحلي والإقليمي والدولي ، وازددنا ثقة

ويقينا بقرب العودة إلى أرض الآباء والأجداد.. فكان ما يلي:

النائب محمود مصلح:



النكبة ما زالت متواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني، فما زال الصهاينة يهجرون ويشردون ولا زال التهويد على قدم وساق والسرطان الاستيطاني يتمدد ويستفحل في الأراضي الفلسطينية والمستسلمون الذين يهرولون نحو الاستسلام يهيئون الفرصة ويعطون الغطاء لمثل هذه الأعمال، ولكن هناك بصيصا من الأمل في نهاية النفق وهناك شعلة منتفضة وهي شعلة المقاومة التي تحيي الأمل في النفوس بعودة قريبة إن شاء الله.

وأؤكد أنه لا يمكن مقاومة التوجه الهادف إلى طمس حقوق اللاجئين وإفشال مخططاتهم إلا بالإرادة والتصميم والثبات على الحق وعمل ما أمرنا الله به "وأعدو لهم ما استطعتم من قوة"، فنحن نعمل ما نستطيع بكل أشكال المقاومة مع ثباتنا وصبرنا وصمودنا وهذا سيتحول إلى حراك فاعل في كل أنحاء العالم مدعوما من العرب والمسلمين بما يمنحه زخما عالميا.

لذلك نحن أملنا بالله عظيم ووعد الله سيحقق وؤد من بذلك ونوقن به، ونحن نأمل أن يكون ذلك قريبا، ونحن واثقون أننا سنصل إلى هذه النتيجة، إن لم يكن نحن فابناؤنا وإن لم يكن أبناؤنا فأحفادنا ونأمل أن نرى ذلك.

النائب عبد الرحمن زيدان:



هذه الذكرى تمر ونحن نعاني من نكبات متلاحقة، وأستطيع أن أقول أننا مررنا بأكثر من ٦٢ نكبة خلال هذه الفترة وبالذات في الفترة الأخيرة لأن النكبة تتصاعف بالمؤامرات وليس الدولية فقط بل حتى ممن يدعون أنهم فلسطينيون ويقفون ضد حق العودة والمقدسات، نكبة بحق عودة اللاجئين، ونكبة بحق المقدسات، ألا نسعى سحب القرار في مجلس حقوق الإنسان بحق القدس في اليونسكو نكبة، والذي يسحب القرار هو ممثل المنظمة، ونجد من نكباتنا سحب

تقرير جولدستون وتأجيل التصويت على تقرير فولك، وهذه كلها نكبات متتالية، وهناك التنكر لحق عودة اللاجئين وتبني مقولة عودة اللاجئين إلى أراضي السلطة الوطنية من قبل رئيس حكومة رام الله الذي يتعامل بالشأن السياسي ويصف نفسه كمنظر لحقوق الشعب الفلسطيني أو كمنظر للقضية الفلسطينية أو من قبل الرئيس الفلسطيني الذي يفترض أن يكون مدافعا عن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني. فالنكبات متتالية ولا تقتصر على ضياع الأرض والمقدسات.

والحقيقة أن هناك جهدا يتم على مستوى اللاجئين الفلسطيني في الخارج أكثر من الجهد الذي يجري في الداخل للحفاظ على حق العودة، وهناك جهد في داخل أراضي ٤٨ الذي تم شطب انتمائهم لوطنهم لسنوات طويلة، وهؤلاء هم الأمل في بقاء قضية اللاجئين وحق العودة وفشل كل المؤامرات التي تجري لشطب وتمييع هذا الحق لتغيير المفهوم والتلاعب بالمصطلح، وهناك جهود كبيرة تتم على هذا الصعيد في الخارج ولا يستطيع أحد أن ينكر أو يستثني أكثر من ٦ مليون لاجئ فلسطيني، فلا حل للقضية الفلسطينية إلا بحل عادل هو عودتهم إلى أرضهم التي هجروا منها.

وكل يوم يمر رغم المؤامرات ورغم الوضع الحالك السواد يقر بنا إلى العودة الحقيقية، فالفلسطيني ازداد وعيا والعربي والمسلم أيضا زاد قربا وتفاعلا مع هذه القضية وحتى غير المسلمين من الأوروبيين والأمريكيين كشعوب وهيئات شعبية ومنظمات أصبحت أكثر تفهما لقضيتين: القضية الأولى أن هناك شعبا له حقوق انتزعت منه بدون وجه حق، وأكثر تفهما إلى أن هناك مجرم مغتصب يرتكب جرائم ضد الإنسانية وأنهم هم الذين مكنوا له وسكتوا عن جرائمه وأن لهذا المجرم أن تفتضح جرائمه ويصبح محل إدانة من العالم كله، والأمور تتراكم بشكل بطئ ولكن فعال، وسيكون له المستقبل، والعالم كله اليوم يدين الجرائم الصهيونية بحق الإنسانية ويتفهم حق الفلسطينيين، ولا نستطيع أن نراهن على هذا الأمر فقط وإنما الحقوق تنتزع ولا أحد يضمن علينا بها وسيمثل الفلسطينيون إلى درجة وعي وينتزعون حقوقهم بأيديهم.

النائب إبراهيم دحبور:



لا شك أن النكبة الفلسطينية شكلت كارثة بالنسبة للشعب الفلسطيني منذ اثنين وستين عاما، بحيث اقتلعت الشعب الفلسطيني من أرضه وتم تشتيته في أنحاء العالم، ولكن هذا التشتت لا يمكن أن يكون هو القاعدة والأساس لأن القاعدة هي العودة التي لا بد أن تحدث في يوم من الأيام لأن فلسطين وطن يعيش أبناؤه وليس فقط وطن نعيش فيه.

ولا شك أن الاعتراف بدولة إسرائيل من قبل المجتمع الدولي وصدور بعض القرارات التي تعاملت مع الشعب الفلسطيني على أساس كونه لاجئين قد شكل تأمرا على قضية اللاجئين فقد أرادت الدول الكبرى المتآمرة من خلال هذه القرارات أن تشطب حق العودة من خلال التواطين أو التعويض ويمكن مواجهة هذا الأمر بالتشبث بحق العودة واعتباره واجبا وليس حقا فقط.

وكلما مر الزمن ومرت الأيام والسنين كلما باتت العودة إلى فلسطين أقرب، لأنها الوطن والملجأ الذي يتشبث بها كل أبناء الشعب الفلسطيني ولن ننسى أن الشعب الفلسطيني دفع في سبيل ذلك الكثير من العمل والكفاح والشهداء والمجازر والأسرى والأيتام وليس من السهل التفریط في كل ذلك.

النائب داود أبو سير:



تمر الذكرى الثانية والسنتين على شعبنا الفلسطيني صاحب الجرح النازف في ظروف صعبة ومتحني خطير حيث أن القضية في مهب الريح والثوابت الفلسطينية والحقوق الثابتة وعلى رأسها حق العودة في وضع خطير نتيجة التقاعس العربي والإسلامي والتآمر الدولي والتخطيط السياسي لفصائل الشعب الفلسطيني وخاصة في ظل استمرار

ما يسمى بالمفاوضات التي لم تحقق أي شيء للشعب الفلسطيني وتكريسها لوجود الاحتلال باعترا ف المفاوضات الفلسطيني نفسه وما تشكله من سلخ معنوي لحق العودة لملايين المشردين من الشعب الفلسطيني الذين ما زالوا يحلمون بالعودة إلى ديارهم وأرضهم.

أتصور أن اللاجئين الفلسطينيين هم الرقم الصعب الذي لا يمكن تجاوزه، هم يريدون الالتفاف عليه ونحن سمعنا في الآونة الأخيرة أن هناك مؤسسات دولية تتغطى بأسماء بنوك استثمارية تعرض على اللاجئين قروضا طويلة الأجل بفوائد شبيهة معدومة، وبالتالي كل من يملك كرت للاجئين يستطيع أن يحصل على هذا القرض، وهذه مساومة على حق العودة وشراء ذمة للاجئين للتنازل عن حقوقهم في أرضهم ووطنهم، وكذلك هناك حملة تهجير واسعة وتفرغ للوطن العربي من اللاجئين وإبراز مشكلتهم على أنها مشكلة إنسانية بالدرجة الأولى وليست مشكلة سياسية ووطنية، إذ يتم تهجيرهم إلى كندا والبرازيل ودول عديدة، وكذلك هناك تأمر من قبل الأونروا التي تم إنشاؤها لمساعدة الشعب الفلسطيني ريثما يتم تطبيق القرارات الدولية لعودة اللاجئين وهناك صمت عربي على هذا الحق.

وأقول أنه إذا نظرنا إلى عقيدتنا وتمسكنا بالله عز وجل ووعده لنا بالقرآن ونبوءات نبينا محمد وحديثه الموحى إليه، نجد أن العودة وتحرير فلسطين حق لازم وشرعي قبل أن يكون سياسيا ووطنيا وقبل أن يكون منحة من المفاوض أو مجلس الأمن الذي أضاع حقوق الشعب الفلسطيني، ونعتبر أن الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقه حتى لو بقي شخص واحد، فلسطين ليست ملكا للشعب الفلسطيني حتى يتم التنازل عنها والشعب الفلسطيني مؤتمن عليها فقط وهي ملك الأمة العربية والإسلامية ولا يجوز لأي من كان أن يفاوض على هذا الحق طالما بقي هناك مسلمين موحدين.

النائب فتحي القرعاوي:



لا شك أن النكبة التي حصلت للشعب الفلسطيني تعتبر من أعظم النكبات في التاريخ المعاصر ولذلك أسباب ومن أهم وأخطر هذه الأسباب سكوت ما يسمى بالعالم الحر الذي وصل حد المؤامرة والمشاركة من هذا العالم الحر في التآمر على شعب آمن مطمئن، فالعالم يسكت عن إخراج شعب كامل من أرضه، وهنا تكمن المأساة، والجانب الآخر من المأساة هو موقف الأمة في تلك الفترة مما يحدث باستثناء

المجاهدين والناس الخيرين الذين دافعوا وصمدوا، وكانت المأساة في سكوت وتخاذل زعامات الأمة في تلك الفترة عما يجري للشعب الفلسطيني من العصابات الصهيونية. ذكرى النكبة لم تتوقف عند هذا الحد بضيا ع ما يسمى بفلسطين التاريخية بل تلا ذلك نكبات متتالية، حرب ٦٧ التي جاءت لتطال كل ما بقي من الأرض الفلسطينية والحضارة الفلسطينية والأن للأسف الشديد فإن البعض ممن يسمى نفسه فلسطينيا أقر للجانب الإسرائيلي بأحقية في إقامته في فلسطين التاريخية ضمن صمت عربي ودولي.

ولا شك فإننا بحاجة إلى جهد متواصل ولعل الخطوة الأولى هي السعي إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية بين أطراف الشعب الفلسطيني كافة وإنهاء الانقسام، والخطوة الثانية هي استنفار الخير المكنون والموجود في الأمة الإسلامية لأن الشارع العربي والإسلامي الآن ينبض بحب القضية الفلسطينية، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال القوافل التي تأتي لكسر الحصار والمظاهرات التي تخرج في تركيا وأوروبا والدول العربية والإسلامية كافة، فيجب أن ننمي هذه البذرة الطيبة وأن نوضح للأمة خطورة الوجود الصهيوني ونتائج النكبة الكارثية على القدس والأقصى والأرض الفلسطينية. واعتقد الآن أن العودة باتت أقرب من ذي قبل بفضل الله، لأن أصحاب الحق الحقيقيين والأيدي الخيرة والأيدي المتوضئة في كافة أنحاء الوطن العربي والإسلامي يتفاعلون بعمق مع الواقع، وما نراه الآن من تفاعل وإيجابية ومن تفتح الشباب العربي والمسلم على خطورة ما يجري، ومن دعوات لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية وما نراه من مقاطعة للمطعمين مع الصهاينة هي كلها مقدمات يجب أن تنمى، والأمة عندها مخزون هائل وطيب وإذا تم توجيهه بشكل طيب فإن ذلك سوف يحقق نتائج طيبة ويجب استغلال كل ذلك.

النائب د. مريم صالح:



السنون تمر وأصبحنا فقط نذكر التواريخ، وأصبح هذا الجيل وكأنه غير مبال لما حصل لأجداده وآبائه، ونقول أننا يجب علينا اليوم أن نحكي ذكرى النكبة ليس في يوم النكبة ولكن يجب علينا أن نفرس في نفوس الأطفال مثلما نفرس فيهم العقيدة السليمة وحب الله وحب رسول الله أن أرض فلسطين يجب أن تعود لهم ويجب أن نخلق منهم جيلا جديدا واعيا يعرف هذه الحقوق ويذود عنها بدمه وبكل ما أوتي من قوة.

لذا أعتقد أن هذه المخططات يجب أن تفضح ويجب أن

ينشر الوعي في صفوف الفلسطينيين، فقد فقدنا الكثير من الأصوات التي كانت تنادي بالعودة ونسمع الآن أصواتا تدعو إلى التواطين والتعويض وعن حتى العودة فقط إلى الضفة الغربية وقطاع غزة وكان الأرض التي احتلت عام ٤٨ هي ليست لنا، فيجب أن ننشئ جيلا واعيا يعرف أرضه ويعرف طريق التوعية الصحيحة، وأيضا بالمقاومة لهذا الاحتلال وهذه المخططات بكل الوسائل، فنحن لنا حق في هذه الوطن وجميع الأرض لنا من البحر إلى النهر وأرض فلسطين التاريخية ولا يجوز التنازل عنها وهي حق شخصي وحق جماعي ولا يجوز تعويض هذه الحق لأنها أرض وقف إسلامي ولا يجوز التفریط بها ويجب التصدي لهذه المخططات من جميع أفراد الشعب الفلسطيني وكافة المسلمين

لقد كنا في السابق نسمع عن الكيان الصهيوني وحدوده من النيل إلى الفرات ولكن نرى الآن أن هذا الكيان بدأ يتقوقع وينحصر خلف جدار الفصل العنصري، وإن شاء الله الجيل القادم سيكون على يديه الحرية والتحرير لهذا الأرض، والعودة وتحرير الأرض باتت أقرب من السابق، ولدي أمل أن أعود إلى أرضي أنا وأولادي التي عاش بها أجدادي.

من وحي آية



القتال لكنس اليهود من الأرض في حق اللاجئين أوجب فرض

النائب:

د. يونس الأسطل

"وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ الْبَقْرَةَ (١٩١)

يكاد الحديث عن النكبة، وعن حق العودة، يستحوذ هذه الأيام على النشاط والإعلام، وفي هذا المقال أود أن أذكر أن العودة واجب مقدس، كما هو حق كذلك، والفرق شاسع بين المفهومين، فالحق المجرد يمكن لصاحبه أن يتنازل عنه في مقابل تعويض مالي، أو توطيئ في بقعة أخرى، أو قِيعَة مختلفة، لا سيما إذا صاحبها التجنيس؛ حتى يحصل الفلسطيني على جميع حقوق المواطنة في البلد التي يستقر فيها.

أما الواجب فلا يملك أحد أن يمنحه لأحد، لا سيما المحتلون، بل يكون أثماً إن لم يسَّعْ له سَّعْيُه بكل ما استطاع من قوة، على المستوى الفردي والجماعي؛ حتى يتمكن من تطهير أرضنا المقدسة من رجس الصهيينة، وإراحة الأمة من شرِّهم المستطير.

أما أدلة وجوب حق العودة فكثيرة، منها هذه الآية من سورة البقرة: حيث أوجبت علينا أن نُخْرِجَ من ديارنا مَنْ أَخْرَجَنَا منها؛ وسيطر عليها، خاصة وأنها أَخْرَجَنَا منها بغير حق؛ إلا أن نقول: رَبُّنَا اللهُ، فما نقوموا منا إلا أن نؤمن بالله العزيز الحميد. وقد نصت الآية على طريق تحقيق ذلك التكليف؛ فإذا هو القتل والقتال؛ إذ يجب عليكم أن تقتلوه حيث وجدتموهم، وخذوهم، واحصروهم، واقعدوا لهم كل

مرصد.

ويتأكد ذلك إذا كانوا هم البادئين بالعدوان (فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ)، واعلموا أن الفتنة التي يَشْنُها المحتلون من خلال الحرب النفسية والإعلام، أو بالإسقاط الأخلاقي والأمني، أو بتكريس الفرقة والانقسام، وغير ذلك من كيد الشيطان، أشد من قتلهم المأمور به في الآية؛ فإن الانحراف الفكري، والجماع الأخلاقي، يجعل الناس كالأنعام، بل هم أضل سبيلاً، وهي جريمة مسخ الفطرة التي فطر الله الناس عليها، حتى لا يعرفوا معروفاً، ولا ينكروا منكراً، ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا.

وهناك طائفة من الأدلة العامة التي توجب إبعاد القوة لإرهاب عدو الله وعدوكم، وإغاثتهم، ولا شك أن الاستمسك بالعودة، وعدم التفريط فيها موطن يغيظ الصهيينة، ويرهبهم، حين يعلمون أننا نؤمن بوجوب قتالهم حتى نخرجهم منها أذلة وهم صاغرون.

ولعل السُّنة العملية، والسيرة النبوية، قد أكَّدت هذا الوجوب، فقد حرص نبينا عليه الصلاة والسلام أن يُضَعَّفَ شوكة قريش؛ بالسرّيا والغزوات دفاعاً وزجواً؛ حتى تمكن من العودة فاتحاً على رأس ثمانين سنين، كما حصل للروم حين غلبوا في أدنى الأرض، ولكنهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين، وقد تزامن ذلك مع بدر الكبرى التي فرح المؤمنون فيها بنصر الله.

وقد أحسن المجلس التشريعي صنْعاً حينما أصدر قانوناً يتعلق بتحريم التنازل عن حق العودة، وتجريم الفاعلين، سواء كانوا شرذمة المفاوضين، أو كانوا أصحاب المصالح المادية من اللاجئين، أو لتلك الذين استوطنوا المهجر، وأقاموا مصالح تجارية، فلم يعودوا يتباكون على حق العودة، فضلاً عن استئسار وجوبه، وأنهم آثمون في الدنيا والآخرة إذا لم يُعَدُّوا له عُدَّةً، ويؤرقهم أن أكثر من ستة عقود قد مضت على القدس يزو بها الحاخام.

والله من ورائهم محيط

تعزية ومواساة

د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي والإخوة

نواب المجلس والموظفين يتقدمون بأصدق مشاعر المواساة

من الأخ النائب:

م. إسماعيل الأشقر

بوفاة عمه

والأخ النائب:

د. صلاح البردويل

باستشهاد المرحوم ابن عمه

سائلين المولى عز وجل أن يدخلهم فسيح جناته وأن يلهم

ذوهم الصبر وحسن العزاء

الثانية والستين للنكبة

بالوعي والوحدة والصمود والعمل الجاد نفشل كل مؤامرات التوطين واستهداف حق العودة

فلسطين السليبية لن تتحرر إلا بالجهاد والمقاومة.. والعودة إليها أقرب من أي وقت مضى

النائب د. عاطف عدوان:



تمر الذكرى في هذا الوقت والعودة أقرب بكثير، لأن حالة الوعي تزداد يوماً بعد يوم وحالة الصمود والثبات والإصرار على الحق كلها تبشر بأن الأمل قد عاد يرسم من جديد وأنه يسير نحو الهدف، ونحن ننظر إلى الغد بأعين أقرب وبأعين الانتصار، وأنا أقول في الغد سنصل ولن يكون هذا طويلاً إن شاء الله.

وأؤكد أن المخططات التي تستهدف حق العودة حتى هذه اللحظة فشلت ولم ينجح أي منها لأن

اللاجئين الموجودين سواء في داخل الأراضي الفلسطينية أو الخارج يرفضون عملية التنازل وعملية التفاوض على حق العودة وعملية التخلي عن العودة، وهم جميعاً يصرون على حقهم في فلسطين وحق أولادهم وحق الأجيال وهم يصرون على العودة ويعتبرونها أمراً لا جدال فيه ولا يمكن التنازل عنها.

لذلك العودة قريبة لأن شعبنا لفلسطيني بات أكثر تمسكاً بحقه ولأن إسرائيل الدولة التي لم تقهر من وجهة نظر كثير من الناس أصبحت في مرحلة ضعف وتخلف وقد قهرت أكثر من مرة ليس على يد دول منظمة ولكن على يد رجال المقاومة سواء في لبنان أو فلسطين، وهذا يؤكد أن العدو الذي كان منتفخاً بفعل الإعلام لا يستطيع أن يصمد في أي حرب قادمة.

النائب جمال سكيك:



في ذكرى الهجرة من الأرض والديار، وفي العام الثاني والستين من المعاناة والتشرد والحرمان ورغم كل الجهود التي بذلت وتبذل حتى هذا التاريخ ما زال شعبنا الفلسطيني يحن إلى أرض الأباء والأجداد، ففي فلسطين ثرى آبائنا وأجدادنا وفيها كل ذكرياتنا ولم يزدنا البعد عنها إلى إصرارنا للعودة إليها، هي مهبط الإلهام والوحي الأمين، هي الأرض المباركة عند المسلمين جميعاً، وميراث الأمة في

فلسطين، هي القبلية الأولى وثالث الحرمين، بيت المقدس ومسرى رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، ومهما حاولت الصهيينة اليهود لمحو البركة فيها ومارسوا أعمال القتل والتفجير وإزالة أسباب البركة من بلادنا لترسيخ وجوهم في فلسطين بأكاذيب وإدعاءات باطلة إلا أننا نقول اليوم وكل يوم (هو الحق يحشد أجناده ويعتد للموقف الفاصل، فصفاوا الكتاب أساده ودكوا به دولة الباطل).

خطابنا إلى أهلنا في الشتات الذين يرقبون اللحظات والدقائق والثواني للعودة إلى ثرى فلسطين، إلى الذين ترحل أفئدتهم وأعناقهم شوقاً إلى فلسطين الحبيبة كل صباح بل كل لحظة، أن فلسطين لن تضيع، فهو صراع الحق والباطل ولابد للحق أن ينتصر مصداقاً لوعد الله، هذا هو موقفنا في المجلس التشريعي نابعاً من هذا الحق وهو واجب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها تجاه الأرض المقدسة، ولن يتحقق ذلك إلا بالجهاد والتضحية بكل غال ونفيس، بالنفس والمال، فعلياً الاستعداد للوصول إلى النصر عبر دعم وممارسة المقاومة ونصرة الله مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى (ولينصرن الله من نصره إن الله لقوى عزيز) وقوله تعالى أيضاً (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً).

النائب أحمد مبارك:



في هذه الذكرى المؤلمة لشعبنا الفلسطينية لا يسعنا إلا أن نؤكد ضرورة الصمود والصبر والمراطة على هذه الأرض حتى يفتح الله سبحانه وتعالى بيننا وبين أعدائنا بالحق وهو خير الفاتحين، هذا الشعب الذي صمد طيلة الفترة السابقة أمام الاحتلال

الصهيوني والمجازر والتفجير التي ارتكبت

على مدار العقود الماضية، وأقول لهذا الشعب أننا بتنا في الربع الأخير من الليلة في هذه الظلمة الحالكة وأنا على موعد مع الفجر إن شاء الله، ونؤكد أننا متمسكون بأرضنا وحقنا في العودة إليها، ولا يمكن لأي شخص أن يتنازل عن حقه في العودة والتعويض عن الأضرار النفسية والمالية التي لحقت بنا طيلة هذه المدة، ونؤكد أننا نرفض أي مشروع مشبوه يستهدف النيل من حق العودة كما يدور في كواليس المفاوضات المباشرة وغير المباشرة التي تستهدف النيل من حق العودة بالإعلان عما يسمى بحل عادل لمشكلة اللاجئين، وهذا يؤكد أن هناك مؤامرة على حق العودة، وقد اتضح ذلك من خلال مسئولين على مستوى عال في السلطة الوطنية تحدثوا عن العودة إلى الضفة الغربية وعن عودة البعض وليس الكل، ونطالب الشعب الفلسطيني أن يقف سداً منيعاً وصفاً واحداً في مواجهة هذه المؤامرات.

وكي نحافظ على حق العودة لابد من توضيح هذه المؤامرات لجماهير شعبنا، لأن الشعار المرفوع بإيجاد حل عادل ومتفق عليه حسب القرار ١٦٧ هو حقيقة شعار مضلل، فمن جهة يقولون أننا نريد القرارات الدولية ومن جهة أخرى هم يتبنون القراءة الإسرائيلية للقرار ١٦٤ الذي ينص على حق العودة أو التعويض، فهناك فقرات أضيفت داخل القرار وفقرات تنص على حق العودة والتعويض، لذلك لابد من حملة إعلامية واسعة لتوضيح هذه الحق وفضح هذه المؤامرة.

الأمر الثاني لابد أن يكون الناس موحدين حول هذا الحق، وإذا كان هناك خلافات سياسية موجودة حول قضايا معينة وتبرر هذه الخلافات بشكل أو آخر، أما حول الثوابت الأساسية للشعب الفلسطيني فلا يجوز أن يكون هناك خلاف بغض النظر عن الانتماء الفصائلي والحزبي وهنا يتبين من الذي يضحي من أجل الثوابت بالمصلحة الحزبية، وإذا كان البعض يريد أن يتبنى حلاً عادلاً ومتفقاً عليه لمشكلة اللاجئين فعليه أن يلتفت حول قرار حق العودة

أننا متفائلين جداً بأن المشروع الصهيوني في تراجع وانحسار، أيضاً المشروع الأمريكي في المنطقة يتعرض لانكسار على يد المقاومة الباسلة في العراق وأفغانستان، ومتفائلون جداً بأن الأمة العربية والإسلامية باتت تقاوم ولا تستسلم ولا تتنازل وذلك بفضل حركات المقاومة في العراق وفلسطين وغيرها وأن الحلفاء لهذا المشروع الآن يواجهون مشاكل صعبة وستتفاقم في السنوات القادمة مما ينعكس ضعفاً على المشروع الصهيوني، وبالتالي نهوض الأمة التي ستأخذ دورها وتحارب هذا المشروع الصهيوني.



آفاق آفاق



بقلم /

مؤمن بسيسو

لن يضيع الأمل ..

حلم العودة لا زال يداعب مخيلة ملايين اللاجئين من أبناء شعبنا الذين هدّتهم عقود الغربة والمعاناة في ديار اللجوء والشتات. مع كل إطلالة صباح ترنو الأفئدة الملتاعة المشتاقة نحو ديارها الأولى، وتستذكر أيام الصبا وزمن العيش الكريم تحت أفياء كروم البرتقال والزيتون، ويستبد بها الحنين أيما استبداد إلى الأرض العامرة بالخير والبركة التي حوّلها الصهاينة إلى مستودع للشر والكرهية، ونهبوا خيراتها وثرواتها، وحاوّلوا تزييف تاريخها وحاضرها، ولا زالوا يمارسون التضييق والملاحقة والإذلال المنهجي لمن بقي من أهلها.

لا خشية من ضياع حق العودة ما دامت أفئدة اللاجئين المثقلة بالهموم والأحزان والذكريات تحلم بالعودة والخلاص، وخاصة أولئك الذين عايشوا المرحلة بكل تفاصيلها، وشهدوا النكبة من الألف إلى الياء، وما دام الكبار يورثون الأمل والأمانة للصغار، ويرضعونهم لبان حب الوطن، ويقصّون عليهم حكايات المجد الغابر والزمن التليد. ما يؤرقنا -بحق- أن تنبري شذمة من أبناء شعبنا لطمس وإلغاء حلم وحق العودة بجرة قلم، وتطوي صفحة العودة لملايين اللاجئين التي تشكل جوهر القضية الفلسطينية بكل يسر وسهولة دون أي تهتيز فيهم شعرة أو يرمش لهم طرف.

لم تتأخر حكومة الاحتلال زمن أولمرت عن تسريب معلومات خطيرة كشفت بموجبها عن توصّل طواقم المفاوضات الفلسطينية -الإسرائيلية عن اتفاقات سرية لحل قضية اللاجئين، وأن التواطين والتعويض يشكّلان قبلة الجهود الدولية لإنهاء قضية اللاجئين، فيما سيُصار إلى نقل لاجئي لبنان إلى أراضي الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع عقب الإعلان عنها وفق ملامح الصفقة السياسية للحل النهائي مع الفلسطينيين.

ومنذ فترة وجيزة خرج علينا فياض بمشروع السياسي الخطير الذي يلغي تماماً حق العودة، دون أن يدرك أنه بذلك قد قضى على حياته السياسية والوطنية، وإن استمد شرعيته الزائفة من أمريكا وإسرائيل والعالم بأسره.

لا تبدو الأمور مباشرة إلى حد كبير في ظل صمت حركة فتح على فياض وغيابها الطرف عن سلوكياته ومواقفه السياسية، فكيف يمكن أن تؤسس لحالة وفاق وطني تصون الحقوق والثوابت الوطنية في ظل سيادة عناصر هادمة لأسس حقوقنا وجودنا وكياننا الوطني؟! أولى الأولويات أن نعيد نسج وإصلاح واقعا الفلسطيني الداخلي، وأن تتلاقى مواقفنا الفصائلية على أسس وطنية جامعة، تمنحنا القدرة على حماية مشرونا الوطني من الدلاء والمطفلين على مسارنا الوطني والكفاحي المعبد بالألام والتضحيات، ومواجهة كل مخططات تصفية حق العودة بروح وطنية مشتركة وعمل فلسطيني موحد وخلاق. ولن يضيع الأمل.

رئاسة التشريعي تستقبل وجهاء ومخاتير قطاع غزة وتشارك في مؤتمر "شهود على النكبة"

د. بحر: حق العودة مقدس فرديا وجماعيا ويجرم التنازل عنه.. ومن يتنازل عنه مرتد عن الصف الوطني الفلسطيني

في إطار الفعاليات الخاصة بذكرى النكبة استقبلت رئاسة المجلس التشريعي وفداً يمثل وجهاء ومخاتير قطاع غزة، فيما شاركت في افتتاح مؤتمر "شهود على النكبة" الذي عقد في مركز رشاد الشوا الثقافي



في استقبال الوجهاء والمخاتير

وأكد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن حق العودة حق مقدس فرديا وجماعيا ولا يجوز التنازل عنه، مشدداً على تجريم من يفاوض على ذلك الحق والمساس به وأن دماء شعبنا ومقاومته هي التي سوف تعيد الطريق للقدس ولتحرير فلسطين.

جاء ذلك خلال استقبال المجلس التشريعي لوفد من وجهاء ومخاتير العائلات في قطاع غزة بمقر المجلس بمدينة غزة.

وأوضح بحر أن الكيان الصهيوني قام على أنقاض شهداء فلسطين والمذابح الصهيونية في المخيمات والقرى الفلسطينية، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن شعبنا يمتلك العزيمة والإرادة في التمسك بحقوقه في العودة وتحرير فلسطين رغم ما يملك الاحتلال من قوة وأسلحة وعتاد.

وشدد بحر على أن المفاوضات غير المباشرة التي تجري الآن بين المفاوضين الفلسطينيين والاحتلال الصهيوني هي مفاوضات عبثية وغير مجدية ولا قيمة لها.

المحتلة

وطالب بحر فصائل المقاومة وقوى شعبنا الفلسطيني بالعمل الجاد من أجل إطلاق سراح الأسرى، مناشداً الفصائل الأسيرة للجندى الصهيوني شاليط بالتمسك بمطالبها العادلة للإفراج عن أسرائا، والعمل من أجل خطف مزيد من جنود الاحتلال لمبادلتهم بأسرائا في سجون الاحتلال.

وأوضح بحر أن المصالحة الوطنية تشكل مطلباً استراتيجياً لشعبنا وضرورة دينية ووطنية على قاعدة الثوابت الوطنية والمحافظة على مشروع المقاومة وليس على قاعدة شروط "الرباعية" والفيديو الأمريكي.

واستعرض بحر خلال كلمته أسباب النكبة منذ مؤتمر بازل بسويسرا، مروراً بوعده بلفور وتأسيس الكيان الصهيوني غير الشرعي على أرضنا وبلادنا، مشيراً إلى أن العرب خاضوا أربعة حروب مع الاحتلال لم تنجز شيئاً للقضية الفلسطينية وأن قضيتنا قد تراجعت بعد عقد اتفاقيات كامب ديفيد وأوسلو ومديرد.

حماية المقاومة الفلسطينية، كما سن قانون لتجريم وتجرير التنازل عن القدس، وقانون حق العودة لجميع اللاجئين الفلسطينيين. في افتتاح مؤتمر شهود على النكبة وفي سياق منفصل وصف بحر من يتنازل عن حق العودة بأنه مرتد عن الصف الوطني الفلسطيني كما جاء في قانون حق العودة الذي أقره المجلس التشريعي الفلسطيني. جاء ذلك خلال كلمة ألقاها بحر اليوم خلال افتتاح مؤتمر "شهود على النكبة" الذي أقامته اللجنة العليا لإحياء الذكرى ٦٢ للنكبة، حيث يجمع كبار السن في قطاع غزة.

وشدد بحر على رفض شعبنا للتواطين قائلا: "لا بد من حق العودة إلا بالعودة"، مؤكداً أن حق العودة لن يتحقق إلا بالجهد المقدس ووحدة الصف الفلسطيني.

وطالب بحر بوقف المفاوضات المباشرة والغير مباشرة التي تجريها السلطة مع إسرائيل، لافتاً إلى أن تلك المفاوضات تعطي شبكة أمان للاحتلال للاستمرار في بناء المستوطنات وتوسيعها في القدس

تهنئة بالإفراج

د.أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي ونواب المجلس والإخوة الموظفين يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات من الأخ:

النائب / محمد أبو طير

بمناسبة الإفراج عنه من سجون الاحتلال داعين الله أن يمن بالفرج القريب على جميع النواب المختطفين وكافة الأسرى في سجون الاحتلال



د.بحر والوزير الغول خلال مشاركتهم في مهرجان "إشراق أمل" رغم الألم الذي نظمته وزارة التربية والتعليم



د.بحر والنائب جميلة الشنطي خلال افتتاحهما لمعرض "فلسطينية كانت وستبقى" الذي نظمته جمعية الشابات المسلمات



النائب ديوست الشرافي أثناء مشاركته في مهرجان اختتام فعاليات الذكرى الـ ٦٢ للنكبة الذي نظمته اللجنة العليا لذكرى النكبة



د.أحمد بحر أثناء مشاركته في افتتاح حفل "شهود على النكبة" في قاعة مركز رشاد الشوا الثقافي

